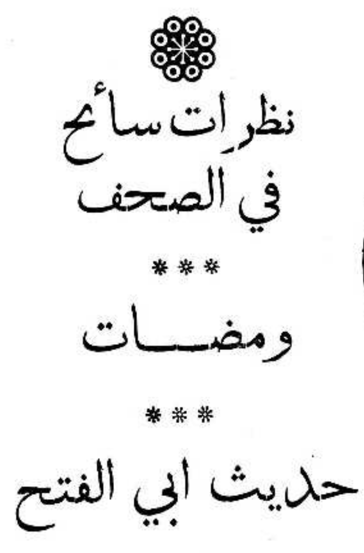


مقدرات الجزيرة
في مكة وصنعاء

* * *

موقف فرنسا
من سوريا
والمعاهدة



نظرات سائح
في الصحف

* * *

ومضات

* * *

حديث ابي الفتح

العرب

١٣٥١

العدد ١٢ — القدس الشريف (السبت) ١٣ رجب ١٣٥١ — ١٢ تشرين الثاني ٩٣٢ — السنة الاولى

رسالة دمشق * رسالة بغداد

مستر فرنش مكتشف السماسرة

حديث أبي الفتح المقدسي

الصحفي الشريد استقر به النوى

اصبح الصحفي الشريد في فلسطين التي لم يتزحزح الى اليوم عن تسميتها باسمها الحقيقي « سوريا الجنوبية » ، رغم انف الناقورة، وجواز سفر الجمهورية اللبنانية ! وان تشرد صديقنا الحميم الاستاذ الفاضل علي افندي ناصر الدين لم يتعدَّ مناطق البلاد العربية الى الآن بما فيها « المنافي » البرية والبحرية !! فهو شريد عربي، وتشرد في بلاد عربية ، وفي سبيل العرب ما لاقى ويلاقي .

اوى الى فلسطين منذ نحو سبع سنوات طريداً ، ثم عاد الى « بر الشام » بعد ان « فك الحجز » عنه ، ثم عاد الى « سورية الجنوبية » ليجاهد ويناضل ، فاستقر به النوى في اسرة زميلتنا « الجامعة الاسلامية » الغراء في يافا . وشرع في امتاع القراء باحاديثه اليومية الطلية ، فاهلا بالوطنية المحضة ، وبالمجاهد المخلص الامين . ولي حديث قصير اوجهه في فرصة اخرى الى تلك التي كانت بيمين موسى ، يهش بها على غنمه ، وله فيها مآرب اخرى ! وموعدنا قريب ان شاء الله .

هل على طريقة « القنقر » او « الكنغرو » يغزل المسيو بونسو الوحدة السورية ؟

القنقر او الكنغرو حيوان موطنه في استراليا ، لانثاه كيس عند بطنها واسع مسترخ تحمل فيه اجراءها وصغارها . ويعرف هذا الحيوان بانه من عائلة « ذوات الكيس » ، ويمشي القنقر قفزاً ، وقفزاته هائلة جداً ، و« القناقر » الصغار في الكيس ، بمأمن من كل عطب ! وليس في فلسطين ولا سوريا ولا شرق الاردن ، حتى ولا في البادية التي سيرحل اليها سمو الامير عبد الله رحلة الخريف ، حيوان القنقر لادل عليه القراء ، فارجو منهم ان يسألوا عنه طلبة المدارس اذ « ترجمة حال » القنقر واردة باسهاب في كتب الجغرافيا ومؤلفات علم الحيوان.

وقد بدىء في المفاوضات لعقد معاهدة بين سوريا وفرنسا ، منذ عدة ايام في دمشق بين المفاوض السوري المؤلف من : (١) رئيس الجمهورية والوزراء المدججين جميعاً من قمة رؤوسهم الى اخمص اقدامهم باحدث انواع اسلحة الثقة البرلمانية و (٢) حضرة « التعاون النزيه » الصائح بملء فيه « لا بد من صنعا وان طال السفر » (وصنعاء التعاون النزيه ليست هي تلك التي في اليمن عاصمة الامام يحيى ، بل هي في دمشق على ضفة بردى) وبين المفاوض الفرنسي ، المؤلف من المسيو بونسو ، ومعه او ليس معه « القنقر » !

والوحدة السورية ، المنضمة اليها دولة العلويين وجبل الدروز ، ستكون بلا ريب محل مناقشة واخذ ورد بين الفريقين المتفاوضين ، لانه اذا كان لا بد لسوريا من الحياة ، فالوحدة هي مادة حياتها وسند وجودها .

وعلى فرض انه حصل الاتفاق بين المتفاوضين على معاهدة ما، فكيف يكون امر هذه الوحدة ؟ وكيف تدخل سورية عصبة الامم ؟ فان فرنسا لما نزلت بسوريا كانت سوريا موحدة فجعلتها مفرقة تيسيراً للهضم ، فهل يريد المسيو بونسو ان يحمل سوريا المشوهة ، البتراء، المقعدة ، في « قفة » ويضعها امام عصبة الامم « كومة » شلل فظيع، ويقول لعصبة الامم : والله خلينا نحل المسألة « بالتقسيط » فخذي اليوم « المدن الاربع » واقطعي لها وثيقة منفردة ثم في « المدة التالية »، والايام بيننا ، ننظر في باقي اعضاء الجسم ، ام انه قد هيأ طريقة لا بأس بها تشمل ايضاً العلويين وجبل الدروز ؟

اذا كانت المسألة « بالمفرق » فالغنائم التي يعود بها التفاهم النزيه لن تتعدى الاعتصام بكل جلد وبسالة ، « بالقواعد الذهبية » القائلة بأن « القناعة كنز لا يفنى » وان « على قدر فراشك مد رجليك » واما اذا كانت المسألة « بالجملة » فما هي الطريقه التي يراها المسيو بونسو لتأليف الوحدة السورية التي جزأها اسلافه الكرام ؟ وما رأيه بطريقة « القنقر » ؟ فيحسب ان سوريا « القنقر » واجراءها دولة العلويين ودولة جبل الدروز ، فيضع « الجروين » في الكيس ويقفز « بالقنقر » كله الى جنيف .

لا تفرق بين الام واولادها يامسيو بونسو ! والله حرام عليك ان تجعل « القنقرة » احنّ على اولادها منك على سوريا . لا تصدق الكلام الذي سمعته في السويداء منذ عدة ايام من الامير حسن الاطرش وعبد الغفار باشا ، فان رجال السويداء ليسوا في السويداء بل هم في وادي السرحان ، انت تعلم هذا والسويداء تعلم هذا والانفصاليون في السويداء يعلمون هذا.

يا فخامة المسيو بونسو ! ماذا تقصد بذهابك الى السويداء منذ خمسة

(البقية في ص ١٣)

العـدد ١٢
***
السنة الاولى
**

العرب
١٣٥١

يوم السبت
١٣ رجب ١٣٥١
١٢ تشرين الثاني ١٩٣٢
**

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

مقدرات الجزيرة في مكة وصنعاء

طــــــلائع انقلاب عظــــــيم في الجزيرة

ليس في الافق الذي نلمح من خلاله مستقبل العرب ما يدعو الى شيء من القنوط والتشاؤم. ففي الامة العربية الان قوتان نفسيتان تعملان في تكييفها وتحويلها ليل نهار ، على مقتضى نواميس كونية خالدة في الامم والشعوب ، هما قوة منفعلة ، وقوة فاعلة . وكلتا القوتين تعملان معاً ، وهما وليدتا العوامل والمؤثرات المختلفة ، التي طرأت على العرب بعد الحرب العامة . والحقيقة ان كل ما نراه في وقتنا الحاضر من ظواهر الانقلاب السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الاقطار العربية ، وتطور العلاقات بين ملوك العرب ، واشتداد الرغبة في كل فرد للعمل على تحقيق الاماني الاستقلالية والوحدة ، كل ذلك ان هو الا اثر القوتين المذكورتين الفاعلة والمنفعلة.

***

بالامس القريب ، قطع جلالة الامام الملك عبد العزيز بن سعود مرحلة مهمة فيما نعتقده توطئة للسبل المفضية بالتالي الى وحدة العرب العامة ، بأن جمع نجداً والحجـــاز تحت اسم « المملكة العربية السعودية » . وليست العبرة التي شعر بها العرب خارج الجزيرة ، لهذا التبديل ، مقصورة بالحقيقة على السرور لمجرد اتخاذ اسم بدلاً من آخر ، ولو كان لهذا الاسم الجديد ما له من الحلاوة والعذوبة وحسن الوقع في النفس ، وما لمعناه من هيبة ، وما لرمزه من قداسة وسمو ، بل العبرة كل العبرة حصرت في المدلول العملي الذي يفهم من الاسم الجديد — المملكة العربية — وهو نظم الحجاز ونجد ، القطرين الشقيقين ، في سلك واحد ، على وضع مملكي جديد ، ونظام كافل لتحقيق المراد من هذا الاسم ، في هذا العصر . ونحسب ان العناية مبذولة الان في مكة لوضع النظام الجديد ، وابتناء هذا الوضع على ما يتطلبه من قاعدة واساس .

***

ولا ريب ان عرش الجزيرة مرفوع اليوم على اكف رجلين من رجال العرب ، هما جلالة الملك عبد العزيز بن سعود ، صاحب الامر في وسط الجزيرة وشمالها ، وجلالة الامام يحيى حميد الدين صاحب الامر في اليمن ، في جنوب الجزيرة وجنوبها الغربي . ولم تزل امنية العرب منذ ظهرت الحركة العربية الى الوجود ، ان يتآخى ويتحد رجال الجزيرة ، ليكون من تآخيهم واتحادهم حفظ استقلالهم اولا والتوسع بعد ذلك بهذا الاستقلال في الجزيرة والتوسل به قدر الامكان لتحقيق استقلال العرب خارج الجزيرة . وزادت هذه الامنية شدة ، وازدادت بها النفوس تعلقاً ، بعد ان اخذ ابن السعود الحجاز وصار هو صاحب هذا الملك المتدمن الخليج الفارسي حتى البحر الاحمر ، ومن عسير الى مشارف الشام . ولكن بعد اخذه الحجاز ومجاورة مملكته الموسعة لليمن من جهة عسير ، قامت بعض المشكلات بين الامامين ، على فترات مختلفة ، فكانت حصافة رأي الامامين ، وتخلقهما باخلاق عربية اسلامية كلها مكارم وسماحة ، كل ذلك كانا به يتغلبان على المشكلات واحدة بعد اخرى ، مؤثرين مصلحة العرب والاسلام على المصلحة الدنيوية ، حتى انقشع من الجو كل قاتم من الغيوم . وآخر هذه المشكلات ما كان متعلقاً بجبل (عرو) ، ففض بالتحكيم الذي اقترحه جلالة الامام يحيى على اخيه جلالة الامام عبد العزيز ، وكان الاسلوب الذي تم به التحكيم بين الفريقين نادرة من نوادر الاخلاق السامية ، فما ان قال الامام يحيى للامام عبد العزيز قد حكمتك في قضية جبل (عرو) حتى اجابه الامام المحكم بانه اصدر حكمه على نفسه تسوية للخلاف ،

(البقية في ص ٤)

رسائل بلاد العرب

رسالة بغداد (العراق)

لمراسل «العرب» الخاص

هـــل تعلن الدكتاتورية في العراق ؟

التجهم في الجو السياسي – موقف الهاشمي باشا

استقالت وزارة نوري باشا السعيد في الاسبوع الماضي فنشطت الحركة السياسية واشرأبت الاعناق متطلعة الى من سيتولى الحكم في هذه الظروف ويحل محل وزارة كانت على البلاد شؤماً واكثر من شؤم، وهكذا راحت الاشاعات تتواتر تارة وتتناقض اخرى شأن كل ازمة وزارية، ومرت فترة ليست بالقصيرة جرت خلالها محاولات عدة اريد بها اقناع فخامة ياسين باشا الهاشمي لقبوله تشكيل الوزارة الجديدة، غير انه على الرغم من تلك المحاولات ظل فخامته متمسكاً بوجهة نظره مطالباً بتحقيق وعوده التى وعد الامة بها، وانتهى الامر برفضه بشمم واباء تولي المسؤولية فاحتفظ بكرامته وكرامة البلاد ... وما ان انقطع آخر خيط من خيوط الامل في اقناعه، وما ان مضى على رفضه يوم او بعض اليوم الا وبوغت الناس بتأليف الوزارة الجديدة برآسة ناجي بك شوكت وزير الداخلية في وزارة نوري باشا المستقيلة، اما بقية زملائه الوزراء فكلهم من موظفي الدولة ورجال الادارة !.

في الواقع ان تأليف الوزارة الجديدة يماثل تأليف وزارة نوري باشا السعيد سواء بسواء، فان نوري باشا خرج على زملائه الوزراء يومئذ والف وزارته الاولى من غير حزب الاكثرية، ولم يكن في امكانه مجابهة المجلس النيابي بل اسرع الى حله واجراء انتخابات جديدة ومن ثم اختار نواباً من هنا وهناك وتم له تصديق معاهدته المعلومة ... واليوم ينهج ناجي بك شوكت نهج رئيسه السابق، فان وزارته تتألف من موظفين اداريين ولم يكن بينهم وزير واحد من حزب الاكثرية ولا من اي حزب آخر، وقد لا تمضي ايام قلائل الا وتصدر الارادة الملكية بحل المجلس النيابي الحالي واجراء انتخابات جديدة بالاساليب المفضوحة ! فيعاد بذلك تمثيل المأساة.. تلك سنة سيئة نهجها نوري السعيد فتبعه اليوم ناجي بك شوكت، وما هي في الحقيقة الا خروجاً على الدستور وانتهاكاً لنظم الحكومة البرلمانية وشراً مستطيراً على البلاد .

لا نريد الان مناقشة الوزارة الجديدة وهي لم تذع منهجها بعد، بل لا بد لنا من التريث قليلا الى حين الاطلاع عليه ومن ثم نقول كلمتنا فيها. على ان ذلك لا يمنعنا من البحث في الموقف الراهن والاشارة الى ما اتصل بنا من منابع مطلعة مرجئين التبسط في هذا الموضوع الى رسائل مقبلة :

تدور في مخيلة البعض فكرة تعديل الدستور ومنح الملك سلطات واسعة كجعل الوزارة مسؤولة امام الملك لا امام مجلس الامة . وكحق اقالة الوزارة ... وما الى ذلك من السلطات التي لا يمارسها رئيس دولة الا في مملكة يسود فيها الحكم الفردي . ولقد حاولت الوزارة السابقة القيام بعملية تعديل الدستور على هذا الاساس، غير انها جوبهت بمعارضة عنيفة وسخط من جميع الطبقات حالا دون تحقيق تلك الرغبة، .. اما هذه الوزارة الجديدة فقد تولت الحكم على اساس تعديل الدستور بالشكل المذكور آنفاً وهي من اجل ذلك ستحل المجلس الحالي بحجة استفتاء الامة بشأن تعديل الدستور، واشغال البلاد اربعة اشهر في الانتخابات واخراج من يراد اخراجه نائباً من المتطوعين لكل خدمة والمؤيدين لكل وزارة !، وبالتالي تحقيق تلك الامنية الخطرة : امنية تعديل الدستور ! .

ان نفوذ الانكليز في هذه الديار لما يزل متغلغلا الى الاعماق، والتمويه لا يطمس شيئاً من معالم هذه الحقيقة الملموسة، فماذا يراد اذن بالحكم الدكتاتوري في بلد يهيمن عليه سيطرة اجنبية ؟ وهل فشل الحكم الديمقراطي في هذه القطر الناشيء حتى صـــار القوم يفكرون في الاخذ بالحكم الفردي ؟ ام ان الحقيقة هي ان شهوة الحكم الفردي، وتنفيذ الخطط المرسومة يتطلبان الاخذ بهذا النوع من الحكم ؟! والا فلماذا يستكثرون على الامة دستورها الحاضر ويحاولون انتزاع سلطاتها منه ليمارسها بضعة انفار يخضعون لنفوذ جائر ؟ .. انت ترى من هذا ان الموقف جد دقيق وان البلاد مشرفة على عهد جديد كله شؤم وكله ظلام ! ولكننا مع ذلك لا نرغب الآن ان نتوسع في هذا الموضوع ونستبق الحوادث بل لا بد لنا من الانتظار قليلا حتى نطلع على منهج الوزارة ويسفر وجه هذا الجو المكفهر ! .

***

ولا نريد الوقوف عند هذا الحد دون ان نشير الى موقف الهاشمي باشا المشرف في هذه الظروف العابسة، فان فخامته قد اظهر من الصلابة في الرأي والتمسك بالمبدأ ما جعل الناس يزدادون به ثقة فوق ثقة، ففي الحق ان تصلبه العتيد وامتناعه عن تأليف الوزارة تضحية باسمى المراكز، وبرهان على صدقه فيما عاهد الامة عليه . وفي ذلك ما يزيد الامة اطمئناناً منه واعتزازاً به .

ونرجو في الاخير رجاء صميمياً ان يستمر فخامته في خطته الى النهاية، وان يظل قائد المعارضة يوجهها الى ما فيه خير البلد، فالشعب احوج ما يكون اليوم الى زعيم مخلص قدير يوليه ثقته ليقوده الى مواطن العزة والشرف، فليكن فخامته موضع رجاء الامة وزعيمها المنتظر ! .

بغداد في ٦ تشرين الثاني سنة ١٩٣٦

مراسلكم

(بقية الرسائل في ص ١٤)



الجلسة الثالثة

النـــــار ولا العـــــار!

نائب طبريا -- نائب نابلس اضاع علينا في الجلسة السابقة سائر الاعمال بموضوعه الذي تناوله وهو خيانة بعض المحامين كانه ....

نائب غزة — الاجدر بنا ان نراعي الاصول بعد الان بتلاوة الضبط السابق واطلب من الرئيس ان يطبق احكام النظام.

الرئيس : يتلو السكرتير محضر الاجتماع السابق (بعد تلاوته) هل من معترض على الضبط السابق ؟

الحضور — كلا .

نائب نابلس — على الرغم من اغراض نائب طبريا اريد ان اتمم حديثي السابق .

نائب عكا — الاحسن ان نختصر المواضيع ونحافظ على النظام. بلدنا قريبة من لبنان الكبير ونسمع مذاكرات مجلسهم النيابي وهم احسن منا حظاً واقوى انتظاماً .

نائب صفد — نحن نسمع مذاكرات مجلس سوريا ايضاً لانه اقرب علينا منكم جميعاً ويا ليتنا نتشبه بهم .

نائب اريحا — وانا ايضاً سمعت بالامس صوت عادل بك العظمة يدوي بمطالبة استيضاح رئيس العادلية لاسباب مداخلة شخص اجنبي في تمشية العدالة فلماذا نحن لا نعمل مثلهم .

نائب طبريا — اسمعوا يا ناس بلاش فلسفات باردة ضاعت الاراضي والحبل على الجرار يجب ان نصيح يجب ان نصرخ ويجب ان نكلف اللجنة التنفيذية لاقامة الدعوى على الحكومة اذا كنا عاجزين عن وضع قوانين رادعة لمثل هذه البيوع . سيما وان صوت المجلس غير مسموع .

نائب طولكرم — في بغداد البرلمان هو الذي يضع القوانين لماذا نحن لا نعمل بالسرعة قوانين حازمة لتوقيف الهجرة اليهودية ومنع بيع الاراضي كما اشار المستر سمبسون ايضاً في تقريره .

نائب جنين — نعم عندنا لا يوجد يهود ولكن كيف نستطيع ان نذهب الى حيفا داخل المرج ونواحيه من قرى بيد اليهود والطرق الآن تحت تصرفهم دبرونا من هذه الناحية وارفعوا عنا الخطر القادم.

نائب الرملة — انا اطلب اولاً اعلامي (١) من يعرف مقدار الديون على فلسطين ولماذا تكونت هذه الديون (٢) ماهي المعاهدات الدولية التي تقيدت بها الحكومة بدون علمنا وكيف يكون الخلاص منها (٣) اذا اخرجنا الانكليز من البلاد كيف نستطيع ان ندفع هذه الديون والبلاد فقيرة ومحتاجة للقوت الضروري.

نائب طولكرم — مسكين نائب الرملة كان يجب ان يعلم انه عندما نخرج الانكليز من البلاد نسددها عليهامن ديون من اموال اليهود لانهم كانوا السبب في كل ذلك وليس علينا من حرج ان عملنا ذلك .

نائب جنين — اشكرك شكراً جزيلاً لهذه الايضاحات الحقة والهدف الصحيح هو ما اشرت اليه وانا اوافق .

نائب نابلس — الكلام دوري دوري انا . (ضجيج .)

الرئيس — نظام .

نائب نابلس — اريد ان اعرف اولاً اين هي الحكومة المنتدبة واين الحكومة المنتدب عليها في فلسطين .

نائب القدس — المندوب السامي ورجاله ورؤساء الدوائر والسكرتير المدني وقاضي القضاة ومدير المالية ومدير الاراضي ومدير الجمارك و و الخ . منتدب عليهم . واليهود ووزارة المستعمرات بلندن الحكومة المنتدبة، الا تعرفون ذلك . ؟

(البقية في الصفحة التالية)

(بقية المنشور في ص ١)

وكان ذلك عملا باكرم شيمة عربية ، تفيض نبل نفس وسجاحة خلق .

وكان لحل هذا المشكل بين الامامين العربيين ، المسلمين العظيمين ،احسن الوقع في نفس العرب كافة ، فترنح العالم العربي والاسلامي طرباً ، ورفعت التهاني الى الامامين بضربها اشرف الامثال للحكومات والدول والجماعات والافراد في تسوية المعضلات . وسجل التاريخ لهما هذه الحسنة التي كان لها اثرها الكبير في صون مصالح المملكتين ومصالح العرب اجمعين .

***

ثم نرى اليوم مكة وصنعاء تتعانقان تعانق ذوي المودة والقربى ،وتباشران افتتاح صفحة جديدة في تاريخ العرب المعاصر ، وتهيئان لهذه الامة سبيلاً الى الحياة الحرة !

فقد كتب الينا من مكة المكرمة في هذا البريد الاخير ،وقرأنا في صحف الحجاز اليوم ، ان جلالة الملك عبد العزيز باشر في هذه المدة الاخيرة خطوة مباركة في مفاوضة الامام يحيى حميد الدين ،ابتغاء الوصول الى اتفاق وطيد الاساس يوضع بينهما ، يرمي الى « ايجاد التضامن والتكاتف بين البلاد العربية المستقلة ، ودعوة ملوكها وامرائها الى توثيق عرى الالفة والاتحاد بينهم » .

وتدل هذه العبارة الاخيرة التي نقلناها عن الزميلة « ام القرى » — لسان حال شبه رسمي لحكومة المملكة العربية السعودية — على الغاية السامية والمرمى البعيد اللذين يراد الوصول اليهما في هذا الاتفاق . وتقول « ام القرى» ان مندوب جلالة الملك ابن السعود قد غادر مكة الى الديار اليمانية لهذه الغاية ، ونحسب ان هذا المندوب هو في صنعاء اليوم ونحن نكتب هذه السطور .

ان هذا لعظيم حقاً ! يثلج له صدر كل عربي ومسلم على وجه الارض . وقد بات الشطر الاكبر من مستقبل هذه الجزيرة موقوفاً على هذه المفاوضات التي تدور الآن في صنعاء .وننتظر بفروغ صبر ان تردالينا بشائر الانباء قريباً بنتيجة هذه المفاوضات التي لن تكون باذن الله الا خيراً ، ثم لانحسب الا وكانت هناك مقدمات مهدت السبيل لهذه المفاوضات وهيأت اسسها .

وان الامامين الكبيرين المستقلين بخطوهما هذه الخطوة التي اقل مايقال فيها انها جبارة ، و بوصولهما باذن الله وحوله عما قريب الى اتفاق بينهما قائم على الرابطة والتكاتف ، انما يضعان بهذا العمل الاسمى ، الاس الصحيح لوحدة العرب واستقلالهم المنشود في الاقطار الاخرى . واننا لنتيجة المفاوضة منتظرون .

(بقية برلمان بورتاتيف المنشور في الصفحة السابقة)

نائب غزة — كفى كفى ماهذا البرلمان ياناس الاحسن ان نستقيل .

ضجيج — والمعاشات ؟ من يعلم ؟يجوز ان نتوفق. الاحسن اصبروا ورابطوا اننا هاهنا قاعدون قابضون،واشغالنا ميسرة واعمالنا موفقة. اسكتوا اسكتوا بلاش الشعب يعرف .

الرئيس — ماهذا الضجيج — سماع. نظام .

نائب بئر السبع -- اذاً حالتنا كحال العرب الرحل ومركزنا كمن هم في بيوت الشعر قابل الانتقال في كل ساعة. ما هذا البرلمان المقوت الاحسن نستقيل.

نائب الخليل — انا لم اتكلم بعد وانا خايف جداً من البيانات التي ادلى لنا بها نائب القدس الاحسن ان نفكرو ندبر لنا طريقه موافقة فنتخلص من هذه المصيبة السوداء التي وقعنا بها.

نائب تل ابيب -- اسمعو ياحبيبي الانكليز عادلين ومش لازم تخافوا ابداً كيف لازم نعمل منشان تحسين الحالة الاقتصادية الاحسن ان تتكلموا من هون بس

نائب يافا — اخرس اخرس! مسائل اقتصادية! الانكليز عادلين! ما شاء الله . نحن ليس لهذا قبلنا في البرلمان. نحن نريد ان نفتش على العدل بانفسنا اين هو لتأمين حقوقنا المغصوبة ولا يكون ذلك الا اذا تقابلنا معكم وجهاً لوجه .

نائب السبع — جاء دوري وحياتكم جميعاً بان جميع عرب الحويطات وغيرهم في ديرتنا ينظرون بفارغ الصبر لعمل زيارة طيبة الى تل ابيب وبعد اتمام زيارتنا اعملوا ماتشتهون انتم باهل يافا .

نائب بيسان — وعرب الصقر وباقي العرب بديرتنا اين تعمل .

نائب جنين — نوحد زيارتنا معكم الى قرى المرج لانها قريبة منا احسن مانذهب لبعيد .

نائب تل ابيب — شو هذا برلمان انا شايف كلام مش مفهوم زيارات مشان ايش انا شايف كمان بعدين كل مال اليهود مش بكفي انا خايف من هذا كلام انا عايز بكلم اليهود حتى نطلب من الانكليز بلاش برلمان ويمكن في عرب من الاعضاء بوافقوا معنا لكن لازم فلوس كثير مشان خاطرهم آه ياخواجه كلفرسكي انت سبب بليتنا رفضنا العمل بمشورتك . انا واجعني راسي لازم بروح .

نائب عرب ابو كشك — لاتخاف ياخواجه وحياتك حنا عايزين نعمل الزيارة بعد ان يخرج الانكليز . اصبر لاتخافش .

نائب تل ابيب — انا بروح انا بروح

الرئيس — انتهت الجلسة . ماتزعلش ياخواجه خلصنا خلصنا ؟

ومضات

عواطف وتمنيات !

تلقى مركز ديني كبير في فلسطين برقية من حضرة المس فاركهارسن سكرتيرة العصبة الوطنية للسيدات في لندن، برقية هذا نصها : « نشكم عواطفنا وتمنياتنا ؛ نحن البريطانيين هنا نؤيد العرب في احتجاجهم ! »

قرأت هذه البرقية « الرقيقة » وحاولت ان اري في صحفنا الوطنية تعليقاً عليها فلم اوفق ....

وحين قرأتها ذكرت ماقاله لي الاخ الاستاذ واصف كمال عن هذه المس فركهرسن وكيف انها تقول جهاراً : اننا لن نخرج من فلسطين مطلقاً فاحصروا ياعرب قواكم في وعد بلفور واتركونا وشأننا ..» .

وعلمت من الاخ المذكور ان المس فركهرسن تمثل عصبة استعمارية لاصحاب رؤوس الاموال في لندن وانها استدرجت احد رجالنا الوطنيين الذين اموا لندن ليدافعوا عنا الى الاعتراف بالانتداب واعلان رضاء البلاد عن الانكليز لو لا وعد بلفور ... »

هذه « المس » تقول : نحن البريطانيين نؤيدكم في احتجاجكم !! والى آخر ما هنالك من علامات تعجب ....

على من يحتج العرب ؟ انهم يحتجون على البريطانيين انفسهم ، انهم اذا نقموا فانما ينقمون من البريطانيين . انهم يعتبرون اساس نكبتهم ومصدر شقاهم من البريطانيين ... وما اليهود الا آلات استعمارية تحركها الايدي السكسونية .

ان المس فاركهرسن تظن ان البلادلم تدرك خصمها ولم تعرفه وان الامة ما زالت تنظر الى البريطانيين في نزاعها مع الصهيونيين نظرة الابن لابيه او نظرة المتخاصم الى القاضي الحكم !

لقد خاب فالها فالامة قدانطلقت عقولها من قيود الانتدابيين وها هي قضيتها الاستقلالية تخطو الى الامام خطواتها الواسعة .

يامس فركهرسن لا نريد عواطفكم ، ولا نطمئن الى تمنياتكم ونشك في تأييدكم ونعتبر مثل برقيتكم هذه مادة مخدرة تحاولون فيها ان تجدوا في البلاد فئة تتمدح باخلاق البريطانيين وتعقد الامال على المنصفين من البريطانيين وتثني على النزاهة البريطانية .

يامس فركهرسن، لقديئسنا من الانكليز يأساً نهائياً لا رجوع فيه فلن نرجو منهم عطفاً ولن نأمل منهم خيراً ولن نعقد عليهم املا . انهم خصومنا ولنسلكن معهم سبيل الخصومة ... اما الذين يدعون صداقتنا منهم فنرجو بدلا من توجيه مثل هذه البرقيات الينا ان يوجهوا حملتهم الى امتهم وحكومتهم !

والانتداب ياسيدي !

تحدث عطوفة رئيس اللجنة التنفيذية الى مندوب جريدة فلسطين فقال : ان جميع المصائب على انواعها التي تحيق بالبلاد كلها هي من نتيجة وعد بلفور والعرب يأملون من كل قلوبهم ان يبطل هذا الوعد الجائر واهم سبب اوصل البلاد الى التأخر الاقتصادي والسياسي هو وعد بلفور ...»

واين الانتداب ياعطوفة الباشا؟ واين الانكليز ومحلهم من البلاء النازل والمصيبة الداهمة ؟ ومن الذي خلق الوعد ؟ وكيف تأمل ان يبطل الانكليز من ورائه ومن الذي يسن القوانين ويوصل البلاد الى هذا التأخر الاقتصادي والسياسي ؟

هاتوا الفليت !

ياصاحب الومضات ؛

مارأيك في استاذ في احدى المدارس رأى زميلا له يحمل بياناً وطنياً فهرول الى المدير يخبره رسمياً بالفاجعة النازلة بالمدرسة من جراء تسرب المواد الوطنية الخطرة في المدرسة فرده المدير خائباً فالتجأ الى المفتش فزجره وعنفه، يقول للطلاب ومافائدة الاضراب ويتطوع بشرح اضراره...

يتطوع في خدمة الغاصب تطوعاً من دون اجر بل انه مستعد ان يقبل يد الغاصب اذا تنازلت فهوت عليه فصفعته !

عزيز النفس ، منتفخ حين يجتمع بعربي ،غضوب ثائر في وجه كل عربي من ابناء جنسه . ولكنه رعديد ، مستنعج ، ارنب ، امام الأجنبي الغاصب ، وبعد ذلك يعلم درس التاريخ ويتولى تربية الناشئة فما قولكم دام نفعكم ؟

معلم متألم

كنت اود ان لااتداخل في شؤون المعلمين فهم اولى بأن يدبروا انفسهم بأنفسهم ...

وكنت اود لو تفضل حضرة المعلم المتألم فذكر لنا اسم الاستاذ المذكور واسم المدرسة وكيف قابل المعلمون جريمة زميلهم اما رأيي فيتلخص في انني ادلكم على دواء يباع في الصيدليات اسمه الفلت قد صنع خاصة لهذه الشاكلة من الناس .

واذا لم ينفع فيه الفلت ، فانه يلف في « بشت » ويلقي في الزفت...

(ا...)

لحسن القاياتي

فتى العلم ان لم يؤت منه فضيلة ابرّ عليه في مكانته سفرُ

نظرات سائح في الصحف

(لسائح نقاد)

انطقة السليقة وارجعته السياسة!

من الحوادث الطريفة التي نقلتها الصحف اخيراً ، حادثة محامي الحكومة واليهودي المتهم في حرق مخزنه المؤمن عليه . وقد ذكر المحامي هذه التهمة واكد جريمة المتهمين واتخذ يهوديتهم عنصراً من عناصرها . ولما سأله القاضي سؤاله الاستنكاري اجابه ان هذا هو مايقع في لندن . اي انه حيثما تقع جريمة حرق مكان مؤمن عليه بقيمة اعلى من قيمته يكون المجرم يهودياً .

وقد كان سياق المحامي على ما يظهر في توجيه التهمة طبيعياً املته عليه السليقة ، الى حد انه لم ينتبه انه في فلسطين ، وان اليهود فيها هم اصحاب الطول والصول ، والقوة والجبروت ،في سياستها العليا والدنيا، وخاصة بالنسبة الى السلطة البريطانية . وبمعنى آخر ، ان هذا المحامي لو كان في لندن ، وقال كلمته هذه هناك لكانت طبيعية منه بحيث لا يشعر احد من سامعيها بغرابة ما .

ولكن اليهود هنا قد استنسر بغاثهم،وصاروا في فلسطين غيرهم في اي ناحية من انحاء الارض ، فقاموا بحركة من حركاتهم الصاخبة التي اعتادوا ان يقوموا بها كل ما ارادوا اخذ حق ، او تأثيراً في عمل، وكان من جراء هذه الحركة ذلك الموقف الذي وقفه المحامي والذي فصلته الصحف واطلع عليه الناس .

ومكان العبرة في هذا الحادث ان الانكليز يعتقدون في اليهود مثل هذه العقيدة الاجرامية ثم هم يتناسون عقيدتهم بل ويدوسونها ،ويفسحون المجال بقوة حرابهم ولاجل اغراضهم السياسية والاستعارية لاستقرار هذه الطائفة مع مافيها من الغريزة الاجرامية ولاستعلائها في هذه البلد المقدس.

ومكان آخر للعبرة فيه هو ان حب الوظيفة في موظفيهم يجعلهم يتراجعون عن عقيدتهم ويقفون موقفاً لا يتفق مع الكرامة الشخصية والعقيدة الشخصية . ولو كان غير ذلك لكنا رأينا موظفهم يفضل الانسحاب الف مرة على ان يقف مثل هذا الموقف ! !

ومكان ثالث للعبرة نرى من الحق ان نشير اليه ، وهو موقف اليهود القوي الصاخب الذي حمل الموظف الانكليزي على التراجع واعطاء الترضية الكافية الوافية ، لعزة اليهود القومية المجروحة ، حالا . وان نرى فيه درساً يجدر ان يحفظه العرب في المواقف التي فيها ذلة قومية وجرح لعزتهم الوطنية . فهل يحفظ العرب هيآتهم ومحاموهم وافرادهم وموظفوهم هذا الدرس ، و يغضبون اذا استغضبوا لكرامتهم القومية وعزتهم الوطنية ؟ ؟

من الخير ان ننتظر

كلمة قالتها احدى صحفنا الوطنية انتظاراً لكلمة خير يقولها ممثل السلطة البريطانية امام عصبة الامم في لجنة الانتدابات . وقد قالتها في سياق خبر الحفلة اليهودية التي اقامها اليهود في لندن لممثل السلطة البريطانية في فلسطين ، والتي قال فيها هذا الممثل ان قلبه استوعب الحب العميق لسكان هذه البلاد .

اما نحن فلن نشارك هذه الصحيفة في انتظارها لهذا الخير ، وجميع حوادث السلطة الانكليزية في فلسطين ، واسلوب الحكم التي تسير عليها فيها وموقفها من العرب وسكوتها عن معالجة الاخطار المحدقة فيهم وقد شهد بها خبراء الانكليز وتقاريرهم ، وسماحها بكل خطة من شأنها اتساع نطاق هذه الاخطار وتهديدها لكيان العرب ، تثبت اثباتاً لا يدع للشك فيه محلا ، ان المطامح والمطامع والمشاريع والخطط اليهودية ، هي المؤثر الاقوى بل هي المؤثر الوحيد فيها . في حين انه لم يقم دليل ما على عكس ذلك الا الالفاظ المبهمة الجوفاء التي لا تمنع حيفاً ولا تدفع ظلماً وخطراً.

وآخر عمل للممثل الانكليزي امضاه قبيل مغادرته البلاد التي تجأر الى الله من و يل هذا العمل وهوله ، هو اعطاءه شهادات ل ٤٥٠٠ مهاجر جديد في الستة الاشهر المقبلة .

ألم يأن لنا ان تصدمنا الحقائق فنقلل على الاقل — اذا كنا لا نقدر على شيء آخر — من كيل المديح جزافاً لممثلي الاستعمار الغاشم ومن انتظار العسل من الدبابير ؟

المستهترون بآلام الوطن

اشارت الصحف ان بعض الوطنين في باب الخليل في القدس وفي غير القدس لم يحترموا الشعور الوطني في احزان العرب يوم ذكرى وعد بلفور وانهم ضربوا بآلام الوطن واحزانه عرض الحائط ، ففتحوا حوانيتهم ولم يحزنوا مع المحزونين على بلادهم ان لم يكن بشعور ذاتي وطني فيهم فعلى الاقل بشعور الرهبة من الذكرى والحياء من بني وطنهم .

وفي اعتقادي ان هؤلاء المجرمين وطنية وشعوراً انما جرأهم على مثل مواقفهم هذه التي يستهترون فيها بآلام الوطن والشعور الوطني ، ابناء الوطن انفسهم . فلو القى الوطنيون عليهم درساً قاسيـاً في استنكار جريمتهم والسخط على مواقفهم ومقاطعتهم الادبية والاقتصادية لكان من هذا الدرس لهم اقوى مؤدب ، وافعل مؤثر . ولكن الوطنيين لم يفكروا

في القاء مثل هذا الدرس القاسي على امثال هؤلاء المستهترين، ولذلك لم يروا في جرائمهم خسارة وصغاراً . مع اننا رأينا اليهود يلقون دروساً قاسية كثيرة على من يخرج على الخطط الوطنية ويستهين بالكرامة والمصالح القومية منهم ، فلا يلبث الخارجون او المستهينون ان تظلم الدنيا في وجوههم ، وان يتوبوا من فعلتهم ، وان يرجعوا صاغرين الى تنفيذ تلك الخطط ، والمحافظة على هذه الكرامة والمصالح .

ولعمري لو فعل احد هؤلاء المستهترين فعلا فيه شيء من الغش او الغبن لاحد زبائنهم ، لرأيت هذا الزبون يقاطعه مقاطعة صارمة ويحمل غيره على مقاطعته ، ويبشر بسوء معاملته وخراب ذمته . فهل الشعور الوطني هان على الناس حتى اصبح الغاش في وطنيته ، والمستهتر بآلام وطنه سواسية على الاقل مع الغاش في سلعته والمستهتر بزبونه ، في حين ان الاولى هي كل شيء وفي حين ان الثانية لا شيء ؟

يجب علينا ان نفكر طويلا وان نستحي من انفسنا اذا كنا جادين في حركتنا الوطنية وكفاحنا القومي ، وان لا ندع امثال هؤلاء المستهترين الخارجين يحمدون مغبة جرائمهم واستهتارهم . فقد كفانا ما لاقيناه الى الآن من هذه المواربة ، وهذا الرياء الكاذب ، والوطنية المريضة العجفاء . وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون ؟

(ابن جبير)

بلفور وعباس حلمي باشا الخديوي السابق

امتاز الاسبوع الماضي في فلسطين بان سمع الناس فيه تصريحاً غريباً شاذاً مستهجناً لسمو الخديوي السابق عباس حلمي ، نشرناه في العدد السابق من « العرب » ، وفي هذا التصريح ذكر عباس حلمي ما سماه « حلاً بسيطاً » للمسألة العربية الصهيونية ، وخلاصة ذلك ان يهبط اليهود هذه البلاد ويصيروا عرباً مع بقائهم على دينهم ولغتهم وثقافتهم الغربية التي اذا امتزجت بالثقافة الشرقية خرج منها مزيج ثقافي حسن التركيب جيد العنصر ، لاشرقي هو ولا غربي ، فيصيب العرب والشرق من ذلك خير كثير .

ومسك ختام الحديث الشهي الطلي ، انه يجب استبقاء الانتداب البريطاني مدة جيل من الزمن على فلسطين ، والجيل بعرف الانكليز بين الثلث قرن والنصف قرن !

وبينما كان عرب فلسطين واخوانهم في سوريا والعراق وشرق الاردن والجزيرة ، يعلنون الشكوى الصارخة من وعد بلفور ، ويقيمون الاجتماعات الوطنية الاحتجاجية في مختلف الانحاء لاسقاط هذا الوعد ، وانتهاج سياسة وطنية جديدة هدفها السعي للاستقلال العربي رأساً ، ومناضلة الانكليز تواً ، وبلا حاجز ولا حجاب ، والبلاد مضربة اضراباً تاماً ، واللعنات تستنزل من العرب صغاراً وكباراً ، حضراً وبدواً ، على السياسة البريطانية والصهيونية ووعد بلفور و ٢ نوفمبر ، فاذا بتصريح الخديوي يفاجئ الناس ، مقحماً بنفسه اقحاماً في لجة اللعنات الشعبية ، حتى اصاب هذا التصريح العباسي رشاش من تلك اللعنات اللاذعة .

واحسب انه لو كان سمو الخديوي في فلسطين هذا الاسبوع متنكراً ، وسار في الشوارع ودخل المنازل ، لسمع من « الكلام » الطيب من افواه العرب ما جعله يوقن ان تصريحاً كهذا يزلزل صاحب عرش عن عرشه ويهوي به الى الدرك الاسفل ، فكيف بهو وسموه لم يزل يراود الاجانب ، تارة في سوريا الشمالية وطوراً في سوريا الجنوبية ، عن عرش يصل اليه ! ابهذا القول يعتقد سموه خير السبيل لاصطياد العروش ؟

وكل عربي يقرأ هذا التصريح ، لايشعر بنفسه حاجة الى مناقشته لانه ساقط من نفسه وباطل من اساسه ، والتدليل على فساده من جميع الوجوه مضيعة للوقت لا اكثر !

ولا حاجة بنا الى تناول المواقف السياسية ، التي ظهر منها ما ظهر ، وخفي منها ما خفي ، المواقف الحديثة التي وقفها الخديوي من سوريا في غضون السنتين الاخيرتين .

وهو كان فيها يرنو بعين طماحة ونفس طماعة الى شيء كان يأمل احرازه في سورية فيستعيض به اليوم وهو في الشيخوخة عما فقده البارحة في شبابه في مصر . فان خفايا هذه المواقف لم يكشف عنها الستار بعد ، ونحسب ان هذا التصريح من سموه ، اذا كان صادراً منه حقاً ، هو ادل على روح الخيبة والفشل ، منه على الرجاء والامل . وقد سبق لسموه ان عرض منذ مدة ليست طويلة (حلا بسيطاً) آخر للقضية الفلسطينية لم يلق من اهل الحل والعقد في هذه البلاد غير الاعراض والازدراء ، ولكن ذلك الحل لم ينطو على « بساطة » كالبساطة التي انطوى عليها التصريح الاخير !

وقد سفهت الصحف العربية في البلاد العربية ، ومنها بعض صحف مصر ، هذا التصريح وعدته من التهجم غير المحمود من امير شرقي كعباس حلمي باشا . وانه ليؤسفنا حقاً ان نرى اميراً من امراء الشرق العربي جلس على عرش واريكة مـــدة طويلة ، وعرف الانكليز مثلما عرفوه ، وكانت له سمعة في العالم العربي والاسلامي يحسد عليها ، يتدهور هذا التدهور في اخريات ايامه في سبيل غرض ما اغناه الله عنه ، اذ قد كفاه « الحظ » لذة العروش والحكم ، فاذا كانت لم تزل في نفسه بقية شهوة ، للشيء الذاهب ، فليطلبه في بلاد غير سوريا وفلسطين !

الشعر السياسي

«في احوال سياسية في فلسطين»

دم مراقٌ وحمى مستباحْ فكيف نحظى بالليالي الملاح
وامـةٌ في ظلمات الدجى تصيح دوماً أين نور الصباح
ذاهلةٌ من سكرات الردى جاثمةٌ فـوق رؤوس الرماح
فرأسهـا اودت به جنةٌ والقلبُ منها مثخنٌ بالجراح

***

هذي فلسطين وهذا الحمى في شقوة الذل وخفض الجناح
سيروا الى مكة او يثرب حيث ارتجاز المجد فوق البطاح
فهالة النـور على مكـةٍ وفي ربى يثرب همس السلاح
والذكريات الغرُ في المنحنى تطوف نشوى مع بيض الصفاح
وينظر الرايات وادي منى خفاقة فوق الوجوه الصباح
وامـةٌ لم تعتصم بالقنـا هيهات يجديها الـكلام المباح

الخليل (احمد الناصر)

اراضي مسكة التابعة طولكرم

جـــــــواب على ســـــــــؤال

كان السيد هاشم السبع وجه سؤالا على صفحات« العرب »(العددالعاشر) الى عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني يتعلق بانتقال اراضي مسكة التابعة طولكرم الى اليهود ، الى آخر ما ورد في ذلك السؤال . وقدانتظرنا جواباً على هذا السؤال فوردنا من حضرة المحامي فريد بك الحسيني بالنيابة عن عطوفة والده الجواب التالي ننشره بحروفه :

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب مجلة « العرب » المحترم

جوابا على الاستفسار الذي نشره السيد هاشم السبع في مجلتكم بخصوص ارض مسكة اقول .

١ — لقد عقد اتفاق بين عبد الرازق بن علي المصلح وجماعة من اهل مسكة البائعين ، وبين حرم كاظم باشا الحسيني واولاده ، وحرم السيد عمر البيطار المشترين ، على قطعة ارض في القرية المذكورة وكتب كونتراتو بذلك واستلم البائعون مائة وخمسة وستين جنيهاً مصرياً كسلفة.

٢ — لم يسجل هذا البيع في دائرة الطابو لامور كثيرة ، منها ان الارض كانت مرهونة وهي بيد الراهن من قبل الاحتلال ، ومنها ان البائعين لا يملكون جميع الارض بل ان هنالك ثمانية اشخاص آخرين مالكون بطريق الارث ، وهؤلاء لم يتعاقدوا معنا ، ومنها ايضاً ان اصحاب الارض قدعقدوا اتفاقاً آخر مع محمد اليوسف مختار قرية مسكة السابق ، الامر الذي الجأ السيد عبد الرؤوف البيطار لان يتداخل في هذه القضية ويأخذ من اصحاب الارض وكالات للبيع لاسمه بعد انفك الرهن ودفع الى محمد اليوسف ما كان دفعه لأصحاب الارض .

٣ — لما راينا تشعب هذه المعاملة اضطررنا الى ان نخطر اصحاب الاراضي بموجب اخطار رسمي بواسطة كاتب عدل القدس مؤرخ في ١ — ٤ — ٩٣٠ ومطالبتهم بتنفيذ الاتفاقية ، وقد كان جواب بعضهم ان انكر التعاقد معنا بتاتاً والبعض الآخر لم يجب لاسلباً ولا ايجاباً فعليه قد اقمنا بتاريخ ٣ — ٧ — ٩٣٠ الدعوى عليهم طالبين منهم ارجاع ما قبضوه من الدراهم وقد تسجلت هذه الدعوى تحت نومرو ٣٧ سنة ٩٣٠ لدى محكمة مركزية نابلس ونتيجة المحاكمة حكم لنا بالمبلغ الذي دفعناه ولم يحكم لنا بالغرامة ولم نؤيد البيع لكونه غير مسجل بدائرة الطابو .

٤ — ان اقامة الدعوى على اصحاب الاراضي حال دون تسجيل هذه الارض على اسم السيد عبد الرؤوف البيطار ، وهذا بدوره اضطر لان يرهن الارض عندنا لقاء الدراهم التي كنا دفعناها بعد تسجيل الارض على اسمه .

٥ — ان مدة الرهن قد انقضت وقيمة الرهن لم تسدد للآن لذلك ستطرح للبيع بواسطة دائرة الاجراء .

٦ — ان دوبسكي اليهودي الذي ورد ذكره لم يتعاقد معنا لاننا لسنا اصحاب الارض ولا نملك حق التعاقد عليها .

من هذه الاجراآت والقيود الرسمية يظهر جلياً بانه لا والدي كاظم باشا ولا حرمه ولا اولاده باعوا ارضاً لليهود . وان لنا من المواقف الوطنية مايحول دون ذلك لذلك فاني اردكل ماجاء في الاستفسار المذكور من التهم والاقوال التي لاتستند على حقيقة ولا على واقع والسلام ؟

فريد كاظم الحسيني

موقف فرنسا من سوريا

هل تسير سوريا في طريق العراق ؟

اتصلت « بالعرب » معلومات سياسية ذات شأن من مصدر ثقة ، تتعلق بلب لباب الموقف الفرنسي من سوريا والمعاهدة ، رأينا من الواجب نشرها ليطلع عليها اولو الابصار :

ان المسيو بونسو يميل ميلا اكيداً الى حل مسئلة سوريا ان لم يكن على الوجه الذي انحلت به مسئلة العراق فعلى مايقرب منه . ولقد كان هو شخصياً راضياً عن الخطب التي تليت يوم دخول العراق بجمعية الامم ليتسلح بها لدى حكومته ويحثها على الاسراع في حل المسئلة السورية

ومما لا شك فيه ان الوزارة الحاضرة في باريز بسبب وجود هريو وبول بونكور اميل الى الاقتداء بانكلترة في العراق . ولو كانت وزارة تارديو باقية لكانت مصيبة على سورية.

لكن الحزب العسكري والحزب الجبروتي الاستعماري لا يزالان يخيفان الوزارة الحاضرة .

والخوف الآن واقع من ثلاثة اشياء، الاول ان يكون دور التمهيد للانتقال من الحالة الحاضرة الى الحالة الاستقلالية المطلوبة اربع سنوات. وهذه مدة طويلة ولا يجوز ان تكون اكثر من سنتين لان مستقبل السياسة الاوربية مظلم .

الثاني ان يقترح بونسو معاهدة مبهمة غير صريحة مشغولة بمبادىء عمومية قابلة للامغاط كيفما شاءت القوة اي ان تكون معاهدة مطاطة والسوريون لا يوافقهم الا التصريح الذي لا مجال فيه للتأويل .

الثالث مراوغة فرنسة في قضية الوحدة السورية لا فيما يتعلق بجبل لبنان الذي مرجع امره انما هو لاهله ، لكن فيما يتعلق بجبل الدروز وبلاد العلويين . فالفرنسيس يطلبون المهلة في هذه المسئلة والسوريون يقترحون ابقاء هذين المكانين ضمن سورية .

والخلاصة يجب ان يكون دور التمهيد سنتين لا غير اعتباراً من هذه السنة وان تكون المعاهدة صريحة وكمعاهدة العراق تماماً وان تكون الوحدة السورية مكفولة مع دخول جبل الدروز وبلاد العلويين فيها. هكذا ان امكنت التسوية تكون موافقة والا فيجب على السوريين الرفض البات.

على هامش قانون التجنيد الاجباري

في طرابلس الغرب

جمعتنا الظروف يوماً على مائدة امير شرقي الاردن بمناسبة دعوة الى وليمة اقيمت الى هربرت صموئيل المندوب البريطاني الاسبق في فلسطين . وكان من جملة المدعوين المرحوم البطل العربي « الشيخ عوده ابو تايه » ، فاراد المندوب الانساني المدني، الشفيق الرقيق القلب ، ان يفهم الشيخ ان العرب لا يزالون على خشونة البداوة وحب الغزو ، فقال له : يا شيخ عوده ! متى يمكنكم انتم العرب ان تتركوا عادة الغزو ، وتكفوا عن اعتداء بعضكم على بعض ! فاجابه الشيخ : يا صموئيل ! نحن العرب غزونا بسيط ، اذا غزونا ذبحنا (كام بعير) ، واخذنا او اخذ منا عدد من البعران لا اكثر ولا اقل. ولكن ماذا اقول نحن فيكم ! فانكم انتم تغزون امماً وبلداناً برمتها وتجعلونها اسيرة وعبدة لاغراضكم ومطامعكم !

والان فليسمع هربرت صموئيل الانكليزي الابيض ، المدني الانساني المهذب ، ان ايطاليا تصدر قانون تجنيد اجباري في طرابلس الغرب ، وتسوق بموجبه جميع اهالي طرابلس جنوداً الى الحرب من سن ١٦ — ٦٠ وتجعلهم صفوفاً منظمة في الخطوط الامامية .

ومعنى هذا بحسب افادة العلم والفن الذي اخذناه عنكم ، ايها المتمدنون، ان جميع اهالي القطر الطرابلسي ، وهم البقية الباقية بعد الحروب التي ابتدأت منذ ٢٣ سنة وذهب في سبيلها الى اليوم مائتا الف نفس ! ! ان اهل طرابلس . بموجب قانون التجنيد الاخير ، هم يعتبرون من وقت ولادتهم في هذه الدنيا حتى ساعة موتهم، عبيداً واسرى، بارواحهم بعد اموالهم ، للطليان ، يكونون تحت تصرفهم وتابعين لارادتهم ! وقد قال علماؤكم ايها الاوربيون ان العمر الطبيعي للانسان هو (٦٠) سنة . اذن الامة الايطالية تترك للانسان من حياته ١٦ سنة فقط وذلك زمن الطفولة بين يدي ابويه لتربيته واطعامه واعداده ليكون نافعاً للخدمة العسكرية . وبعد ال ١٦ سنة تأخذه السلطة العسكرية الايطالية وتجعله في خدمتها ورهن أمرها وعلى شرط ان تكون خدمته في الصفوف الامامية في الحروب حتى يلقى اجله.

وعلى هذا الشكل يباد ابناء الامة الطرابلسية عن بكرة ابيهم ، فلا يبقى الا القليل من النساء ، والله اعلم ماذا يحل بهن !

وهنا مثال آخر ، بشكل آخر ، يجري في فلسطين لجعلها تفنى وتباد ، والقوانين المسنونة هنا تؤدي الى الغاية التي تسعى لها ايطالية في طرابلس ، حذوك النعل بالنعل.

هذه حالتنا مع دعاة المدنية الحديثة . فيا تلك « الصناعة » العراقية الجديدة ، اسسي معاملك ، وقوي مصانعك ، وانشري بضائعك في الاقطار العربية كافة ..

« ضابط متقاعد »

جلسة اللجنة التنفيذية

« تفتيحة الموت » . المستر فرنش مكتشف السماسرة !

يقول الذين يرصدون حركات المحتضرين ، ان كثيراً من المحتضرين تتسع حدقاتهم ، وتلمع وتشيع فيها علائم التمسك بالحياة قبل لفظ النفس الاخير ، كأن المحتضر يحاول وهو مودع « دار الفناء » ومستقبل دار البقاء ، ان يجمع كل ما بقي فيه من حب الحياة وقوة الجلد ، ليدرأ بذلك الصدمة الكبرى التي تفقده الحياة ، وتسمى هذه الظاهرة عند العامة « تفتيحة الموت » .

وقد بدت هذه الظاهرة على اللجنة التنفيذية في جلستها الفائتة منذ اسبوعين ، فاتسعت حدقتها لترى هل بين صفوفها من يوصم بوصمة الخيانة ، مع انها اغضت عن رؤيته امداً طويلا ، ولمعت فيها علائم الحياة ، فقررت تحقيق هذه الوصمات والبحث في صحتها ، وبتر العضو الموبوء الذي بقي عدة سنوات وهو بؤرة « مكروبات » معدية ، حتى جاء الخبير المستعمر الانكليزي السكسوني المستر فرنش فاثبت في التقرير الذي وضعه وعرف بأسمه ، ووزعت منه الحكومة نسخة او عدة نسخ على « لجنتنا التنفيذية » لدرسه وابداء الراي بشأنه ، هذه العبارة التي لا اعلم هل وردت هكذا باصلها الانكليزي وهذه ترجمتها ، ام هي مقتضبة اقتضاباً وهناك التفصيل ، وعلى كل فهذا نصها الشائق ، ومبناها الرائق ، ومغزاها الفائق : —

« ان بعض اعضاء اللجنة التنفيذية وبعض اعضاء المجلس الاسلامي الأعلى يمهدون السبيل لبيع الاراضي العربية من اليهود ، مما يستدل ان الهيآت الوطنية الكبرى في البلاد راضية عن بيع الاراضي الاضافية » .

وكان موقف الصحف العربيـة تجاه هـذه العربية وجوماً وحوقلة ....

وعبارة فرنش كناية عن امرين ، اذا كان الآخر منها فاسداً ففساده لا يورث احتمال صحة الاول ضعفاً بوجه ، فالاول قول فرنش ان بعض اعضاء اللجنة والمجلس الاسلامي يتعاطون « السمسرة » في بيع الاراضي ، وهذا ما دعا اللجنة وهي على فراش النزع ان تقرر وتنتدب لجنة من ثلاثة اعضاء من اعضائها للبحث في هذه الاتهامات ، ولكن سبقت عبارة فرنش وتقريره وقرار اللجنة « روائح » شديده تدل على هذه « السمسرة » وهذا القرار هو بنظري افضل قرار وضعته اللجنة في اخريات ايامها ، تشكر عليه ولو جاء متأخراً ، ولو كان الموقف لنا للدفاع عن كرامتنا فرنش وتقريره .

والامر الآخر في عبارة فرنش استدلاله بالشق الأول على ان الهيآت الوطنية الكبرى في البـلاد راضية عن بيع الاراضي ، فهذا استنتاج نعجب كيف سوغ المستر فرنش لنفسه ان يستنتجه ويرمي به الهيآت الوطنية بكاملها ، فهل باحث المستر فرنش الهيآت الوطنية في امر « السماسرة » ، ولو كانوا اعضاء في اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي ، وآنس من هذه الهيآت بمجموعها رضى عن السمسرة حتى جاء يرمي السليم بالاجرب ، والشريف الابي ، بالسمسار الدنيء ؟ ولكن الذي نعتقده ان المستر فرنش وهو الانكليزي الحاذق ، بنى استنتاجه هذا على سبب معقول له وجهه وعلته ، وهو ان في الهيآت الوطنية ، كاللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي ، « سماسرة » وهؤلاء ليس امرهم بخاف على احـد ، فكأنه يقول كيف ترضى هذه الهيآت ان تسكت على هؤلاء وتستبقيهم في حظيرتها ، اذا لم تكن راضية عنهم ؟ فعدم قيام هذه الهيآت بواجب التنقية والتنظيف حمل المستر فرنش على الاعتقاد بان « السمسرة » مرضي عنها في الهيآت الوطنية .

ولعل المستر فرنش لم يدقق في درس الحالة السياسية تدقيقه في مسائل الارض ، ليعلم ان ارتخاء العزائم في الهيآت الوطنية واستيلاء الضعف عليها ، وخوفها من سياسة الحزم او عدم استطاعتها من حيث هي ان تتولى سياسة حازمة ، كل هذا هو السبب الذي حمله على اعتقاد ما اعتقد . واما الهيآت الوطنية فقد جوزيت على سكوتهـا واغضائها ، اليوم بهذا « الوسام الرفيع الشأن » ، فما ان سمعت اللجنة التنفيذية ، هذه العبارة حتى بادرت الى التفتيش عن الكرامة ، لان فرنش يقول ان في اللجنة التنفيذية وللمجلس الاسلامي « سماسرة » !

وعلى اثر ما عرف وذاع في الصحف من هذه الفضيحة التي كشف عنها القناع المستر فرنش ، بادر عضوان من اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى الاربعة ، وهما السيد امين بك التميمي والسيد امين بك عبـد الهادي ، الى دحض هذه الشبهة دحضاً قوياً بالنسبة اليهما بصفتهما عضوين في المجلس . ونحسب ان فضيلة الشيخ محي الدين افندي عبد الشافي لا بد ان يعلن استنكاراً شديـداً مثل زميليـه الاثنين . اما « اللجنة التنفيذية » باعتبارها هي احدى الهيئتين المعزوة التهمة اليهما ، فجل ما نستطيع ان نقوله من جهتها الى الآن ، ان الجلسة التي عقدتها منذ اكثر من اسبوعين وفيها ظهرت الخبيئة السرية المودعة تقرير فرنش — هذه الجلسة — لم يحضرها من اعضاء اللجنة البالغ عددهم جميعاً ٤٨

اما لهـــــــذا الليـــــــل من آخر ؟

.... شاءت القوة القاهرة أن يحتل الافرنج بلادنا العزيزة . . . وشاءت حكمة الله ان تطول مدة هذا الاحتلال .

وقد جزع العرب لهذه الكارثة النازلة بهم وببلادهم جزعاً شديداً جعلهم حيرى لا يدرون ماذا يفعلون .

وما إن هدأ روعهم من هذه الصدمة الهادمة حتى طفق كل فريق منهم يناضل الدخيل في قطره نضال اليائس المستميت . فثارت العراق ثم تبعتها الشام فتارة كانت تثور الشمال واخرى كانت تفعل الجنوب.

انما قد دلت التجارب العملية ان هذه الجهود المنفردة التي بُذلت بسخاء وبنوبات مختلفة لم تفد البلاد فائدة حقيقة بالاعتبار وإن خففت قليلاً من حدة المستعمر وجبروته وجعلته الى حدٍ ما يخشى بأس الشعب المغلوب على امره .

وقد كان من اصابة الرأي وبعد النظر في الامور العامة ان يسبق (النضال الاقليمي) الآنف الذكر توحيد صفوف العاملين في جميع الاقطار العربية وتوجيه انظار العرب كافة الى فائدة العمل المشترك .

وهذا لعمري كان اقل ما يترتب فعله على القادة والمفكرين المخلصين، كيف لا يكون ذلك كذلك والتاريخ يحدثنا ان بلادنا هذه لم تتحرر من الافرنج المغيرين في غابر الايام الا بعد ان جمعت شتاتها ووحدت صفوفها ، والتفت حول رجلها العظيم « صلاح الدين بن ايوب ». . . . فان كنا من الناس الذين يؤمنون بعبر التاريخ ويتعظون بالحوادث ، ويرغبون رغبة صادقة بالتحرر من الرقة والعبودية فعلينا الان نراعي الامور الآتية :

(١) — ان نجعل قيادة الحركة الوطنية العربية واحدة لاتقبل التجزئة.

(٢) — ان نوسد هذه القيادة الى رجال خلص من صميم العرب ، من ذوي الايمان القويم والماضي الحسن ، ومن المؤمنين بالفكرة العربية ايماناً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

(٣) — ان نوفق توفيقاً فعلياً بين المخلصين العاملين في الحقل الوطني في كافة بلاد العرب .

(٤) — ان نضع منهاجاً عاماً للقضية العربية يتضمن الطرق والاساليب العملية الموصلة الى الغاية السامية .

(٥) — ان ننشيء صندوقاً عاماً للمال يشترك فيه كل عربي ، وتجمع له الاموال بطرق عملية .

(٦) — ان نؤلف لجاناً في كل بلدة ومصر من بلاد العرب ترتبط بالمركز الرئيسي لتسهر على تنمية الفكرة العربية .

(٧) — ان نجعل زعامة الحركة الوطنية في بيت عريق بالعروبة والمجد الاثيل اثبت بالتجربة انه ابن بجدتها وحامل لوائها .

هذا .... واذا ما وفقنا الى هذا العمل الجدي نكون ولا ريب قد خطونا الخطوة الأولى في سبيل الخلاص من العبودية المفروضة علينا من قبل هؤلاء المغيرين الجشعين .

وبالوقت نفسه تتخلص البلاد من شر فئة من (المواطنين !) جعلت همها الأوحد استثمار جهود العرب بشتى طرق المكر والخديعة ان في دمشق او في غيرها من البلاد العربية .

٣٠ تشرين اول سنة ٩٣٢ **(الفارابي)**

عضواً ، احد من هؤلاء الاعضاء الذين قد تنطبق « رانحتهم » على مقصود عبارة فرنش . وقد كان عدم حضورهم لافتاً للنظر ، لان مكتب اللجنة كان اعد خلاصة سرية مطبوعة بالعربية لتقرير فرنش ووزعه على الاعضاء كلهم ليدرسوها قبل عقد الجلسة ، ولا بد انهم اطلعوا على العبارة المقتبسة من تقرير فرنش ، فاعتذروا عن الحضور !!

ولم تبرح الصحف اليومية واقفة موقف التريث تجاه هذه القضية التي لو حصل مثلها في بلاد اخرى لعدت من المقيم المقعد .. واما الرأي العام والمقامات الوطنية فشديدا العناية بهذا الامر . ولعل اللجنـــة الاتهامية او لجنة التحقيق التي عهد اليها في تحقيق هذه التهمة، بالنسبة الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر السابع ، جادة في عملها ، ولا نحسبها الا قادرة قدر الخطورة والمسؤولية الوطنية في هذه القضية ، فتمضي في عملها وتطلع الامة على الحقيقة والواقع ، وسنرى ما يكون .



ضبط وقـــائع التـــــاريخ الهجري

(صفحة ٥ ، العدد ١٠ من « العرب »)

- ١ -

كـتب الفاضل السيد (ر) في العدد العاشر من جريدة « العرب » كلمة يطلب فيها ضبط بعض وقائع التاريخ الأسلامي . والحق ان الباحث في تاريخنا يكاد يحار من تضارب الروايات في الوقائع الاسلامية وانه مع كل ماقام به السلف من محاولة ذكرهذه الوقائع بالتحرير، فلا يزال مجال البحث واسعاً لمن يرغب في ترجيح رواية على اخرى ويستنتج منها تاريخاً صحيحاً . ولما لم يتصدحتى اليوم احد لاجابة حضرة الفاضل لطلبه رأيت - على مابي من قصر باع لطرق مثل هذا الباب -- ان احاول ضبط تواريخ هذه الوقائع : بيد اني اعتذر الى حضرته عن عدم اتباعي الترتيب الذي ذكره في « العرب » وسلوكي ترتيباً اقتضته مصـــادر البحث ، وهاأنذا ابدأ بذكر اول من ضرب السكه الاسلامية :

قال البلاذري :

« وكانت الدراهم من ضرب الأعاجم كباراً وصغاراً ... وكانت دنانير هرقل ترد على اهل مكة في الجاهلية ، وترد عليهم دراهم الفرس البغلية ، وكان المثقال عندهم معروف الوزن ... فلما جاء الأسلام ، واحتيج في امر الزكاة الى الأمر الواسط ... اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (اي اقر مداولة دراهم الروم والفرس بوزنها المعروف) واقره ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ، فكان معاوية فأقر ذلك على حاله . ثم ضرب مصعب بن الزبير دراهم قليلة كسرت بعده ، فلما ولي عبد الملك بن مروان سأل وفحص عن امر الدراهم والدنانير فكـتب الى الحجاج بن يوسف ان يضرب الدراهم على خمسة عشر قيراطاً من قراريط الدنانير وضرب هو الدنانير الدمشقية . »

هذه رواية البلاذري ذكرها في ص ٤٦٥ - ٤٧٠ ويوافقه فيهـا ابو المحاسن ج ١ ص ٢١٣ والذهبي في تاريخه المخطوط ج ٢ ، ص ٩٦ على ما ذكر (كيتاني) المجلد الثالث من « تاريخ الاسلام » والديار بكـري في « تاريخ الخميس » . والى هذا الرأي ذهب المستشرقان الالمانيان (فايل في ج ١ ، ص ٤٧٠ - ٤٧١ . من تاريخ الخلفاء) و (ولهوزن) في تاريخ الدولة العربية ص ١٣٥ - ١٣٦ . ويستنتج من هذا :

اولاً : ان اول من ضرب السكة في الاسلام مصعب بن الزبير في ايام اخيه عبد الله وان ما ضربه كان قليلا وكسر فيما بعد ؛

وثانياً : ان الخليفة عبد الملك بن مروان ضرب السكة سنة ٧٥ هـ . بعد مصعب .

ولا يخفى انه لا يمكننا ان نحدد بالدقة اليوم او الشهر الذي ضرب فيه مصعب وعبد الملك سكتيهما . واما تعيين السنة الغربية التي تقابل سنة ٧٥ هـ ، فيتوصل اليها بالطريقة الاتية :

$$\text{السنة الغربية} = \text{السنة الهجرية} - \frac{\text{السنة الهجرية}}{33} + 622$$

وفي حالتنا هذه السنة الغربية $= 75 - \frac{75}{33} + 622$ السنة الغربية

تساوي ٧٢٧ و ٦٩٤ أي ضرب عبد الملك سكته خلال سنة ٦٩٥ م . على ان الاكتشافات الاثرية الحديثة في العراق وبلاد فارس تدل على انه بدأ بضرب السكة الاسلامية قبل هذا التاريخ ، وتعليلنـا لذلك ان السكة ضربت باسم بعض عمال الخلفاء فى اوائل عهد الاسلام ، ولكن هذه السكة لم تكن رسمية ولا عامة التداول ، ومنها الدرهم الساساني الاسلامي الذي وصفه المسيو (ابيان) في ص ٥٧٢ مـن مجلة « المجمع العلمي العربي » في دمشق سنة ١٩٣١ فقد ذكر انـه كتب على هذا الدرهم اسم زياد بن ابي سفيان بالفهلوية وكتب عليه بالكوفية (بسم الله) ويرجع تاريخه الى سنة ١٣ مـن حكم يزدجرد الموافقة لسنة ٢٤ هـ .

ولا تزال الاكتشافات بتتابع ولا نـدري اذا كان المستقبـل سيكذب رواية الكتب التي بنيناحكمنا عليهـا ، او يزيدهـا تثبيتـاً ويزيدنا بها ثقة . وممـا هو جدير بالذكر ان « مجلة الجمعيـة الملوكيـة الاسوية » بلندن نشرت في عددها الصادر خلال شهر تموز المـاضي صورة فلس عثر عليه المستر (الآرد) رئيس الري في العراق كتب عليه ما نصه « لا اله الا الله محمد رسول الله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى . بسم الله الرحمن الرحيم ممـا امر به ابو مسلم امير آل محمد سنة ١٣١ هـ . »

(ابن الأثير)

الاستقلال والانتداب

في الاجتماع الوطني الكبير الذي اقامه حزب الاستقلال العربي في نابلس يوم ٢ نوفمبر ، وتكلمنا عنه في العدد الماضي من « العرب » ، اتخذ هذا القرار الوطني الخطير با جماع الاف الحضور ، ونشرته الصحف اليومية في فلسطين وخارجها ، وهو :—

« ان الاف المجتمعين اليوم لمناسبة ذكرى الوعد المشؤوم يعلنون سخطهم على الانتداب الانكليزي ويعتبرونه اساس البلايا وسبب الرزايا ويجددون العهد على مكافحته ومقارعته حتى تظفر الامة باستقلالها وحريتها وانهم يعتبرون الدولة الانكليزية مسؤولة عن سياستها الاستعمارية القاضية باجلاء العرب عن ديارهم ويقررون ان لاحياة للبلاد ولا بقاء للامة الا اذا اقفل باب المهاجرة ومنع بيع الاراضي .

وهم يجددون سخطهم على السماسرة وباعة الاراضي ويرون انه قدآن الاوان لهذه الامة ان تسلك سبيل تأديبهم ومقارعتهم ويعتبرون الممالئين للانكليز كالممالئين للصهيونية » . وسنقول كلمتنا في هذا البيان في العدد المقبل ان شاء الله .

(بقية حديث ابي الفتح المنشور في ص ٢ من الغلاف)

ايام وبخطبتك التي قلت فيها انك ستعتني بجعل الجبل محافظاً على استقلاله الداخلي الموروث ؟ وبالله عليك من لقن الامير حسن تلك الخطبة الانفصالية وانت على اهبة السفر الى جنيف ؟

يا مسيو بونسو ! حضرتك قادم من جنيف وكلك « حماسة » « تشوي شي » فلا تجعل « قنقر استراليا » ارحم باجرائه من باريز بسوريا ! الكل اولادك لا تفرق بين حسن وحسين !

ولكن بعد كل هذا اظن انه لا قنقر ولا قناقر ، والمسألة كلها ضحك و« تفاهم نزيه » ومساخر ، وسوريا ستبقى على«المدن الاربع»، حتى لا تتلاعب بالعلويين وجبل الدروز يد ولا اصبع .

كلمتي الاخيرة اليك يامسيو بونسو ان تتذكر جنيف والعراق والكنغرو !

ازياء الاصطلاحات السياسية !

راج اصطلاح في التعبير السياسي في مصر، ومصر بين شقي الرحى ، بين الاستبداد والحرية ، هو اصطلاح « تحت قبة البرلمان » اي ان يجب ان يكون للامة دستور نيابي والدستور يمثله البرلمان ، والبرلمان يجتمع في بناء كبير ، ولما كانت بناية البرلمان المصري ذات « قبة » حقاً ، فكان هناك محل لقول اخواننا المصريين : « تحت قبة البرلمان »

وشاع هذا الاصطلاح المطرب ، في مصر زمن سعد باشا زغلول. واذا قيل هذا الاصطلاح وشاع زمن سعد فما اوقع سماعه في النفس ، وفيه انفاس سعد وروحه !

ولكن ما لبثنا ان صرنا نسمع هذا الاصطلاح في دمشق منذ قامت الجمعية التأسيسية ، الى هذه الساعة . فلا بأس بان تقتبس الاصطلاحات كما تقتبس السيدات الازياء الحديثة ، غير اني اريد ان اسأل : هل بناية البرلمان في الشام ذات قبة حقيقة ام ان « تحت قبة البرلمان » استعارة مجازية فقط لا غير ؟

ولا انسى ان دمشق تحب ان توازن بين «صادراتها ووارداتها» في الاصطلاحات كما في التجارة والاقتصاد ، « فاستوردت » من مصر كلمة « تحت قبة البرلمان » ، وصدرت الى الخارج بضاعة « التعاون النزيه » ، فخرجت من حيث العملية الحسابية ، بعد الجمع والطرح ، لا عليها ولا لها .

ثم جاء دور « عمان » عاصمة الشرق العربي مجازاً ، وشرق الاردن حقيقة ، فارادت ان تدلي دلوها في الدلاء ، فوجدت ان ليس لها الحمد لله ، « صادرات ولا واردات » من جهة هذه الاصطلاحات ، « فتحت قبة البرلمان » من صنع مصر ، و « التعاون النزيه » من صنع دمشق ، ولا بد من اصطلاح مهما كان الامر ، ولا بد من فريق آخر اجنبي له علاقة بهذا الاصطلاح ، فورد في خطبته سمو الامير لاول مرة عبارة « التعاون النزيه » وهي خطبة « العرش » بمناسبة افتتاح المجلس التشريعي منذ مدة قريبة !

وفي فلسطين ، لا الاصطلاح الاول هو الدارج ، ولا الاخر هو الماشي ، وانما شعار فلسطين الذي ينادي به « زعماء » البلاد ، : « يا فخامة المندوب السامي ، انت بس حل لنا مشكلة اليهود وبيننا وبينكم ما فيش فرق ! »

فليجي زعيم روما في طرابلس الغرب !

والف فليجي ! اسمع قليلاً وبعدئذ يزول العجب : في طرابلس الغرب جريدة عربية اسمها « بريد برقة » وهي بوق من ابواق السلطة الايطالية في القطر الطرابلسي، كما هي « السعادة » في مراكش، وكما يوجد ابواق مثل هذه في غالب الاقطار العربية المصابة باحتلال او انتداب !

« وبريد برقة » كلها برق خلب ، جل غايتها ان تتغنى باخبار ايطاليا في طرابلس الغرب من تنقلات « الوالي » في القطر ، وحركة الفاشيست في روما ، ومساعي موسوليني لتوسيع ايطالية .

دمشق في السماء ودمشق في الارض !

المنفعة تتغلب على المصلحة

بعد ان احتدم الجدال بين الوزراء ورفاقهم حول الاشتراك في جلسات المجلس وعدمه ، وظهروا منقسمين الى ثلاث فرق ، فرقة تود الدخول بلا قيد ولا شرط وعلى رأسها الوزيران رسلان ومردم والحفار والصلح والخوري . وفرقة لا تريد الدخول الا على اساس صدور تصريح من المفوض الافرنسي ببيان اسس المعاهدة وعلى رأس هذه الفرقة الرئيس الاتاسي والخطيب والشريف . وفريق ثالث منفرد عجيب لا رأي له يقول بأنه يدخل اذا اتفق رفاقه على الدخول وينسحب اذا اختلفوا وهو فخري البارودي . فهذا الانقسام كان واقعاً لا محالة لان اصحاب الرأي الاول متمسكون برأيهم حتى ان الخوري قد حضر الجلسة الثانية للمجلس النيابي رغم تخلف جميع اخوانه .

مضى الاسبوع الفائت والحالة كما ذكرت ، والاشاعات تملأ الجو . والشعب المسكين الذي قدر الله له ان تكون مقدراته بين ايدي هؤلاء السادة ينتظر ما سينتج بعد الانتظار والجدال . واذا بهم يجتمعون فجأة وتتغلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة ويصدر قرارهم بالاشتراك في جلسات المجلس بالاجماع . وصدر بيان موقع من الرئيس الاتاسي . هذا هو:

«اقدم الوطنيون على دخول غمرة الانتخابات وهدفهم في ذلك العمل عقد معاهدة مع الحكومة الافرنسية تضمن استقلال البلاد ووحدتها وتنتهي بها الاوضاع الشاذة التي كادت تقضي على حياة البلاد السياسية والاقتصادية ، وقد مضى على ذلك خمسة اشهر لم نر خلالها من الجانب الافرنسي اي مظهر من مظاهر التسهيل لمهمة الحكومة وتطمين الشعب على مصيره ، فرأينا ان الواجب يقضي بانسحابنا من المجلس النيابي ريثما تتبين اسس المعاهدة التي لا يجب ان تقل عن المعاهدة العراقية الانكليزية الاخيرة .

الا ان المساعي المبذولة اخيراً جعلت الوزيرين الوطنيين وفريقاً من اخواننا يعتقدون ان الاستمرار مرة اخرى على السياسة التي انتهجت ستساعد على تحقيق الاماني القومية .

فاستناداً على ذلك رأينا لزوم التريث لنقيم دليلا جديداً على حسن النية التي لم يحجم الوطنيون عن اظهارها رغبة منهم في الوصول الى حل يرتفع بالبلاد عن هذه الحالة المرهقة الى حالة الاستقلال .

واننا نأمل ان يلاقي عملنا هذا ما يستحقه من التقدير والاعتبار من الجانب الافرنسي ، وان يقابله بمثله من التساهل وحسن النية ، ونرجو من الشعب الكريم ان يؤازرنا بثقته واعتماده والله ولي التوفيق . هاشم الاتاسي»

بعد البيان الوزاري

بعد ان تلي البيان الوزاري بدأ النواب يتبارون بالخطابة وكل منهم يتبجح في مطالب الامة ، وكان النظارة يظنون انفسهم في قاعة درس المحاضرات الا ان هذا التبجح في الخطاب لم يخف الحقيقة ، فقد قال فائز الخوري في خطابه ما نصه : فالثقة التي تمنحها للحكومة تمنحها النواب ايضاً.

وقال احد نواب الشمال حامد الخوجة على اثر جدال بشأن تأجيل الثقة الى جلسة ثانية ، وبشأن طلب تعديل البيان من قبل بعض النواب انه لا يجوز تعديل البيان ، وان طلب تعديله معناه سحب الثقة فلذلك اما ان تعطى الثقة للوزارة واما ان لا تعطى ، ونحن مرغمون على اعطائها الثقة (كذا) وبعد تمثيل كل نائب دوره من تحميس الى اظهار حقيقة ، الى مقاطعة فخري بك البارودي التي كانت تتخلل الاحاديث فيضحك لها النواب والنظارة حتى مندوب المفوض الذي كان حاضراً الجلسة . طرحت الثقة بالوزارة على التصويت فصوت الجميع بثقتهم بالوزارة .

وهذا ما يجعل الشعب يؤمن ان هذه الوزارة على اتفاق تام مع الافرنسيين لان المجلس الذي اكثريته صنيعة الافرنسيين ، فحزب الاقلية لا يستلم الحكم اذا لم يكن وجوده في المجلس كحزب وجوداً صوريا ليس الا ، وما هو غير متمم لتشكيلات الافرنسيين في المجلس.

فحوى البيان الوزاري

شاعت اشاعات جمة من ان البيان الوزاري سيحوي اسس المعاهدة بحيث لا تتقدم الوزارة به الى المجلس الا بعد اخذ موافقة السلطة عليه ، وبهذا تكون اخذت تصريحاً ضمنياً بالمعاهدة . الا اننا لم نر في هذا البيان غير وعد في ان الحكومة تتعاون مع ممثل فرنسا لعقد معاهدة تتضمن للبلاد حقوقها .

صراحة بيان الاتاسي

في البيان صراحة ان النواب اقروا الانسحاب من المجلس النيابي ريثما تتبين اسس المعاهدة . ولا يوجد فيه ما يفيد اقرار الرجوع غير عبارة

لزوم التريث والاستمرار في السياسة الايجابية بناء على قناعة الوزيرين وفريق من اخوانهم .

واذا لاحظنا ان الرئيس هاشم بك الاتاسي لم يشترك ولن يشترك في جلسات المجلس يتضح انه ورفاقه على خلاف في الاعتقاد بحسن نية الاجنبي . ولعلهم كانوا متفقين في سوء النية ولكن الوضع الشخصي لرفاقه جعلهم يتظاهرون بحسن النية . ولا مبرر لدخولهم المجلس ومخالفة قرارهم الاول غير حسن النية ! ! ؟ ؟

النواب في المجلس

في الوقت المعين لافتتاح جلسة المجلس النيابي كان جميع النواب على اختلاف نزعاتهم حاضرين ولم يغب عن الجلسة قصداً غير الرئيس الاتاسي. وكان النواب المتخلفون في الجلسات السابقة هم اول الحضور .

بركات يطلب الوحدة

افتتح الجلسة رئيس المجلس ابن بركات بخطاب جاء فيه انه يتطوع لخدمة البلاد. وانه لن يرضى بمعاهدة اقل من معاهدة العراق ولا معاهدة قبل الوحدة . (الله الله) . . .

البيان الوزاري

وبعد ان تلي خطاب رئيس المجلس اعتلى المنبر رئيس الحكومة حقي بك العظم وتلا البيان الوزاري وهذا نصه : —

ايها السادة :

« ان هذه الحكومة الدستورية الاولى للجمهورية السورية مابرحت منذ تأليفها عاملة على انجاز مهمة بالغة في الدقة . وهي تعتبر قصارى غايتها ان تسير بالبلاد السورية في الطريق الذي يؤدي الى تحقيق الاماني القومية .وقد جائت تطلب اليكم ان تمنحوها الصلاحية التي لابد منها لتكون الى جانب رئيس الدولة في اثناء المفاوضات التي سيشرع بها عما قريب للبحث مع ممثل فرنسا قواعد معاهدة تحقق رغائب البلاد في تحديد العلاقات المقبلة بين فرنسا وسورية وتمهيد السبيل لدخول سورية في جمعية الامم.

وقد وضعت الحكومة نصب عينها ان تعمل بالاتفاق مع هذا المجلس على تحقيق اصلاحات مهمة في القضاء والادارة والمالية يتطلع اليها ابناء الوطن السوري . وعلى هذا الاساس فان الحكومة تقدم الى المجلس مشروعي قانونين احدهما يتعلق بالعفو وثانيهما بتوزيع الاعانات على المزارعين الذين اصيبوا بالازمة الزراعية الحاضرة ويؤذن للحكومة بان تعقد قرضاً لتأمين هذه الاعانات وهي تأمل ان يشاطرها المجلس الرغبة بالاسراع في درس هذين المشروعين الذين يكون لقبولهما احسن وقع في البلاد .وستعني الحكومة عناية خاصة بشؤون الاقتصاد والتعليم . ونريد بذكر ذلك ان تعرب عن اهتمامها الكبير في تنمية موارد الثروة وتهذيب النفوس وتثقيفها . هذا وان الازمة الاقتصادية العامة ولا سيما في بلاد الشرق قد اثرت في موازنة الدولة وماليتها فبذلت الحكومة اقصى جهدها لمعالجة هذه الحالة . وهي تتقدم اليكم بمشروع الموازنة لسنة ١٩٣٣ حتى تنظروا فيه . وستعمل على اصلاح الحال بقدر ما تستطيع مراعية ضروريات الاقتصاد وحسن الاستفادة من موارد البلاد المالية لاجل انجاز العمل الذي ذكر لكم مجمله فيما تقدم . تعد الحكومة هذا المجلس بكل اخلاصها للبلاد وتسأله ان يمنحها ثقته . وهي تتوقع ان ينظر ممثلو الامة الى مصالح بلادنا العزيزة نظرة مجردة فلا يضنون على الحكومة بأي عون او تأييد . »

مظاهر الوطنية

اصبحت الوطنية عند بعض الناس في البلاد اشبه بالفاكهة يقبل عليها للذتها ، والوطني الذي يبدو في بعض المواقف وطنياً غيوراً لا ينفك عن موقفه حتى يتسنى له ان يعتصر الثمرة اليانعة حتى النهاية!

لقد نشرت صحف المستوزرين بيان الرئيس الاتاسي ووضعت له من المقدمات ما يخجل حقاً ومما لا ترى له مثيلا الا في كتب ابي زيد الهلالي والزير وابي شادوف . فقد افتتحوا مقدمتهم بعبارة « كذب الله مزاعم الافاكين الخ» ومن يقصدون بالافاكين يا ترى ؟ . هل يقصدون الزعيم هنانو الذي كان يرى ان الاشتراك في جلسات المجلس النيابي مضراً في مصلحة البلاد وقد زينوا صحفهم وراحوا يبثون الدعايات بأن هنانو متفق معهم وانه وزع البيان على الصحفيين بيده . ونحن لا يمكننا ان نقول انه لم يوافقهم على رأيهم لأنه كان على رأسهم في الاجتماع الذي اتفقوا فيه على الدخول . ولكننا شاهدنا منه موقفاً بعد صدور البيان لم يأتلف مع رأيه ولا مع البيان ولا قراره . اذ بينما كان يقول انه هذا البيان اتفق على نشره فاذا به يقول لو كان في الشام شعب لمزق هذا البيان ومنع نوابه بجميع الوسائط من دخول المجلس .

ام يريدون الرئيس الاتاسي وقد وقع لهم على البيان رغم مخالفته لرأيه ، وامتناعه عن دخول المجلس ام يريدون بذلك الوطنيين الاستقلاليين الذين لم ينفكوا لحظة عن خدمة بلادهم منذ الاحتلال الافرنسي حتى الان.

فقد طمست على قلوبهم حكم رفاقهم والسيطرة على صرف المصاريف المستورة واعانات الزراع والتصرف براتب رئيس الجمهورية وجعلهم لا يفقهون ما يكتبون. الا انه لا بد لهذا الليل من آخر وسيظهر الحق ابلج واضحاً . ويعلم الشعب الى اين يسير رجاله الذين وضع ثقته بهم فتصرفوا بها هذا التصرف .؟

(بقية حديث ابي الفتح المنشور في ص ١٣)

وقد اعجبني شيء من هذه الجريدة ، قرأته في احد اعدادها الاخيرة ، هو تلقيبها الطاغية موسوليني بلقب « دولة الزعيم » !

وما احسن هذا اللقب يعطى للذي فتك بطرابلس الغرب فتكته الذريعة ، وصارت طرابلس الى الان متحملة من ضحايا الانفس من سنة ٩١٢ لا اقل من ٢٠٠ الف نفس ! وقد استوى الان الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، فكل عظيم يعظم ولو بالتقتيل والتدمير يجازى بلقب « زعيم » نعمت « بريد برقة » من صحيفة !

(والله انا ما قلتش ها التعليق الا بعد الاستئذان من «زعمائنا» الحقيقيين والانتدابيين ، في سوريا وفلسطين ، عفواً)

الموظفون الصغار ، صغار !

علمت ان جماعة الموظفين الصغار — كذا كما نشرته الصحف — في القدس ، عقدوا الخناصر ، وعقدوا العزائم ، واستخاروا الله ، واغمضوا عيونهم ، واذاعوا في البلد انهم مقدمون على مشروع خطير ، يكون للوطن من ورائه خير عميم ، اجتماعياً واخلاقياً ، وهو ان يحيوا ليلة رقص ، عرباً ويهوداً ، في « كراند كافيه » في شارع يافا الكبير .

واذا انت قلت « الموظفون الصغار » ، فلا يعني قولك ان هناك موظفين كباراً يتعففون عن الرقص ، والمخاصرة ، والمساجلة والمعاقرة ، فلهؤلاء دور ولاؤلئك دور ، والدنيا ادوار ، تأتي على الصغار وعلى الكبار .

واذا قلت « الموظفون» صغاراً وكباراً ، فليس معنى هذا ان موظفي حكومة فلسطين هم كلهم ام غالبهم من ابناء البلاد الحقيقيين ، فان الشذوذ في فلسطين وحكومتها شيء لا حد له على الاطلاق ، لان الموظفين كناية عن مجموعة او مجاميع من المرتزقة ، تفتح لهم الحكومة ابوابها وتغدق عليهم المرتبات من عرق جبين الفلاح ، وهؤلاء يرون ان خير وسيلة للتنعم بمالهم ، التكالب على اللذائذ باحياء ليال كهذه الليلة !

في الموظفين ، صغارهم وكبارهم ، اناس ذوو رغبة عن « ليالي الرقص» وغيرها ، ولكني على ما اعلم وارى ان التيار الحالي ليس للفضيلة ولا للوطنية ، وانما هو لشيء آخر يعلمه الموظفون الراقصون ! الموظفون الصغار صغار !

اذا كان الربيع عندنا فالاعصار في مراكش !

اني بكل اسف وكرب وحزن واسى ، اراني مضطراً الى ان ازعج القراء بقراءة ما وجدته اغرب الغرائب ، في المشارق والمغارب ، وهو ان في مراكش من مطايا الفرنسيس ما لم تره عين ولا سمعت به اذن بشر ، فقد اطلعت في جريدة « السعادة » المراكشية على نص خطبتين عجيبتين ، رأيت من الواجب نقلها للقراء لتبقيا من (الوثائق) التاريخية للاجيال الحاضرة والمقبلة . ذلك ان احد حكام المقاطعات الفرنسيين في مراكش ، زار (تمكروت) فاستقبله جماعة من الموالين والمراكيب والمطايا ، على رأسهم عميد الشرفاء الناصريين سيدي عبد السلام ، بخطبة لا ريب انها « عقد فريد » ، « وفتح جديد » ، في سقوط الاخلاق الوطنية والاسلامية . ويظهر ان سيدي عبد السلام ، قديم العادة في التمرغ بين ارجل الفرنسيين من وقت جعل الفرنسيس يجوسون خلال الديار المراكشية . وصفوة خطبته تعداد خدماته للفرنسيس تجسساً على بلاده وابناء وطنه . ولما فرغ من خطبته اجابه الكولونل شاردو ، الضيف الكريم ، بخطبة كلها (وصولات) (وعلموخبرات) بمخازي سيدي عبد السلام واحدة واحدة !!

وخشية ان يطول الامر على القارىء فاني اورد نص خطبة سيدي عبد السلام اولا ثم يليها نص خطبة الكولونل شاردو :

قال سيدي عبد السلام .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الكائنات ، ايها الشهم الهمام ، عنيت الجنرال شاردو ، في شخصك المحبوب احيي عظمة فرنسا الفخيمة ، وعبقرية رجالها العظام ، وان فؤادي لمفعوم سروراً بوجودك بمحلنا الذي يقدسه العالم المغربي العزيز بسلطانه المنصور ، فمن دونه بل وبعض المشرق ، لقيام مؤسسيه اسلافنا باحياء سنن النبي الكريم وتربية قلوب المسلمين . ولو اتيت بلاغة المتنبي وفصاحة فيكتور هيكو ، لما قدرت على التعبير عن العواطف والارتياحات التي عمتني في هذه الظروف ، وبكمال الاعتبار وتمام الافتخار نرحب بعظمتك واركان حربيتك ، فرنسيين ومغربيين ، بالاصالة عن ضئالة نفسي وبالنيابة عن سائر وادي درعة من اشراف وعلماء واعيان من ابناء جنسي ، واني لخالص الوداد والولاء لجلالة سلطاننا المنصور بالله مولانا محمد بن المقدس مولانا يوسف ، ولرئيس الجمهورية وللمقيم العام السيد لوسيان سان ، وللقائد الاعلى للجنود بالمغرب السيد هواي ، وللجنرال مراكش وملحقاتها السيد كاترو ، وفخامة وجهاتكم يا عزيزي الفخم وصديقي الحميم الذي طالما ربطتنا اواصر الصدق والاخلاص بكم منذ احتلال مراكش ٧ شتنبر عام ١٢ بل وقبل احتلال فاس ، بالجنرال مانجان وخليفته القومندان بريمو في العهد الحفيظي ، ولا انسى اتصالي بعظمة الجنرال دولاموط بديار الاجة الجياهنة من الحياينة فاتح يناير عام ١١ وبعد ذلك بمراكش وغيرها ، وشدة تعلقنا بالمارشال ليوطي وسائر مؤازريه عسكريين ومدنيين ، والكل بمرأى من سيادتكم ومسمع ولا زلنا نتذكر اوقات الصفاء والوفاء التي عاشرتنا بها عظمتكم بازيلال بمعية الجنرال دوكان ، واني واخواني وقرائنا وذوايای لنعلق احسن الامال على نوايا سعادتكم لاحترامنا واعانتنا على احياء مجد اسلافنا بالمعاضدة والمناصرة على بث العلوم والمعارف وتهذيب نشأتنا بالاداب المشرقية والمغربية ، حتى نرضى ونرضي الاصفياء ، ونعاهدكم الله على الاخلاص والنصح والارشاد ، لما يعود بالرفاهية والخير على العباد والبلاد ، ولقد اسعدني الحظ بالحضور في احتلال فاس والعرايش ومراكش ومسفيوة ، وهذا هو اليوم

المشهود والعيد المورود ، الذي كنا انتظرناه منذ عشرين سنة ، وهو يوم اقتبال سيادتكم بكل افتخار بعاصمة السنة المحمدية تمكروت ، مدفن اسلافي ومفخر اخلافي ، واني لمعتقد بعزم جازم اعادة سيرتها الاولى بفضل الله وبركة مؤسسيها ووجود سلطاننا ووجودكم على يدنا ان شاء الله حتى تكون القاهرة بدرعة كالمصرية بالعلوم والعرفان وفي الختام ارجوكم قبول فائق اعتباري واحترامي .

(استراحة قليلا يا حضرة القراء !)

ثم اجاب سعادة الكلونيل شاردو حضرة الشريف بقوله :

ايها السيد الجليل ، اني بكل احترام احيي قداسة ابائك الكرام في شخصك الجليل نيابة عن الدولة الفخيمة ، ورجالها العظام من عسكريين ومدنيين ، والمخزن الشريف ، واقدر قدر اخلاصك وولائك نحونا ومجهوداتك التي بذلتها في نفع البلاد ، واصلاح العباد ، منذ احتلالنا مراكش الى الان ، وحتى الان ، وليس الخبر كالعيان ، فقدمت على قدم وساق في ارشاد اهل سوس منذ كان الهيبة بردانه واسرسيف، حتى خمد نفسه الحقير ، وما نسينا ترادف رسلك ومكاتبك لمسكينة ، وهوارة ، وشتوكة ، حتى تبين لهم الرشد من الغي ، وانخرطوا في سلك الطاعة المخزنية كما بذلت النصح لقبائل برير تادلة، حتى حصلوا على النتيجة، وحظوا من المخزن بأكمل مزية ، والان فهذه خاتمة اعمالك وثمرة اجتهادك ، حيث حللنا وادي درعة ، ولا مكدر ولا مشوش ، من من كيطة الى تمكروت ، وجمعت اعيان عطة وفزواطة لاقتبال النافي مسقط رأسك بكل انشراح وانبساط ، وكذلك يتم امر درعة بالاكتاوة والمحاميد حتى تعم السكينة واديكم الدرعي وربوعكم الصحراوية ، ويجتمع الفلالي والدرعي والبلبالي والسوسي والحوزي والغربي بسوق واحد ونظام متحد ، فهنالك يا عزيزي يتم لجميعنا المراد ونحظى بما هو لنا من خير البلاد ونفع العباد وحينئذ نتفرغ لنشر العلوم والعرفان حتى ننظر تمكروت عروس وادي درعة بكامل معاني التمدن علماً وعملا فهكذا نتعاضد ونتناصر الى آخر رمق من حياتنا وهكذا تبقى آثارنا الخيرية دالة على حياتنا مدى الدهر . فاشكرك ويشكرك سائر الحكام الذين حضروا بويزركان وزاكورة وتمكروت ونحمد سعيك السياسي الحميد وفي الختام اتمنى لك ما لاسلافك عند الله وعند الناس اجمعين من الاعتبار والاحترام وقم بوظيفك الديني وسعيك الخيري احسن قيام اعانك المولى وادامك سنداً للمعارف وكنز للخيرات والسلام ؟

جواب بسيط لسامي بك شمس الدين في عمان

ومرة اخرى استميح القراء عذراً ، لآخذ من وقتهم دقيقتين او ثلاثاً ، لاطير عصفوراً من العصافير الى سامي بك شمس الدين عضو المجلس التشريعي في عمان سابقاً ، يحمل اليه جواباً بسيطاً في مسألة . ولكن قبل ذلك على ان اوقف القراء على مختصر اساس (القضية) التي عاجلنا سامي بك (باصدار حكمه) علينا فيها :

نشرت جريدة (الايام) الدمشقية في عددها المؤرخ في ٣ تشرين الاول ١٩٣٢ رسالة لمراسلها في عمان ، ومما تضمنته هذه الرسالة وصف اعمال بيك باشا في مسألة الموقوفين السوريين الذين اعتقلتهم حكومة شرق الاردن بتهمة ارتكاب جرائم في سوريا . وتتضمن الرسالة نفسها قطعة اخرى تحت عنوان (من اعماله ايضاً) اي اعمال بيك باشا، وهذه القطعة الثانية فيها خبر (الانسة التي ركبت بالطائرة مع بيك باشا)

فلما اطلعت (العرب) على اعمال بيك باشا في رسالة مراسل مقيم في عمان ، نقلت من هذه الرسالة القطعتين المذكورتين بالحرف ونشرتهما الواحدة تلو الاخرى في حديث ابي الفتح، بعد ان ذكرت (... نكتفي بنقل ما جاء في جريدة الايام بعددها المؤرخ في ٣ تشرين الاول ٩٣٢ لمراسلها في عمان وهو)

ويظهر انه رغم هذه الاشارة الى ان المنشور منقول من «الايام» التبس الامر على سامي بك شمس الدين ولعله ظن ان القطعة الثانيـــة « للعرب » ، فاختلى بنفسه او اختلي به ، واصدر « فقرة حكمية » نشرها في جريدة اسبوعية تصدر في حيفا ؛ ضمنها ما خلاصته :—

١ — « العرب » تفرق بين العناصر !

٢ — هذا التفريق لان «العرب» ذكرت نقلا من «الايام» عبارة « مرأة جركسية » بدلا من آنسة !

والجواب الذي نرى ان نكتفي به الان هو هذا البيان لاساس «القضية» فان اقتضى الحال زيادة ايضاح بسطر او سطرين ؛ فعلى الرأس والعين ؛ وان احب سامي بك شمس الدين ان يعتقد اننا لا ناقة لنا ولا جمل ، في اسم «الانسة» ولا في كونها جركسية او غير جركسية؛ فيرى نفسه انه تعجل باصدار «الفقرة الحكومية » والله يهدي من يشاء!

عيد الهدنة !

في كل سنة تصدر حكومة فلسطين عدداً ممتازاً من الجريدة الرسمية يذكر فيه المندوب السامي (الشعب الفلسطيني) بأن يذهب الناس الى اماكن العبادة ليقوموا بصلاة خاصة عن نفس « المرحومين » قتلى الحرب . وفي ٩ الشهر المقبل سيصدر عدد ممتاز آخر يطلب فيه من العرب ان يصلوا صلاة شكر لانقاذ « اورشليم » من ايدي الحكام السابقين !

(اللي مات الله يرحمو ، واللي باقي طيب الله يساعدو) نحن العرب يكفينا انه علينا ان نصلي لله لينقذنا من المنقذين !

بيان السيد شكري بك التاجي

وصل الينا بيان من السيد شكري التاجي حول تهمة فرنش ، وهو البيان الذي نشر في الصحف اليومية . ولما كانت اللجنة التنفيذية ناطت تحقيق التهم بحق اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر السابع ، بلجنة خاصة ، فاننا لا نرى محلاً لكلمة ما الآن ، انتظاراً لكلمة اللجنة الاخيرة ، الكلمة التي ينتظرها الرأي العام بفارغ الصبر.

مشروع سجاير صندوق الامة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الامة بضعة آلاف من الجنيهات في كل شهر دون ان يشعر بدفعها احد او يعمل لجمعها احد او ينفق على استيرادها شيء .

ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي يرمي اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين. لذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد ببذل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجاير صندوق الامة المصنوعة بفابريقة الوطني « عزيز بك ميقاتي »

ان الخطابة والكتابة ثم التحسر والتضجر من بيع الاراضي لليهود يكون هزؤاً ولعباً بل وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجاير صندوق الامة يحتاج لجهود كل فرد فلتتقدم الامة اليه شيوخاً وشباناً رجالا ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هازلة .

اننا نرجو بعد اليوم ان لا نرى بين الايدي غير سجاير صندوق الامة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والقاعات غير سجاير صندوق الامة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان انما هو زيادة في ايراد صندوق الامة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المقدسة.

يجب ان يشعر كل فرد منا انه بتدخين سيجارة من سجاير صندوق الامة قد ادى واجباً وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي .

وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئة من بينهم تجعل عملها الطواف على افراد الامة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجاير واطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا اكبر خدمة في صد اعظم خطر يتهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها .

ليكن شعارنا جميعاً «انقذوا البلاد بمعاضدة مشاريع صندوق الامة »

فالى الامام والى العمل فلا عذر لمتخلف ولا حجة لمتقاعد او متقاعس بعد اليوم.

وكلاء (العرب) في البلاد العربية

* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
* نابلس — السيد ماجد القطب * صنعاء — السيد حسين الحبش
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* حيفا — السيد توفيق الزعبلاوي
* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً وربعاً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة « العرب » القدس